# فاعلية التعليم الممزوج في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

جهاد محمد محمد الجعبيري

المجلة العلمية ـ جامعة دمياط

العدد 66 يناير 2014

مقدمـــــــة :

شهدت نهاية الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة تطورا هائلا ومتسارعا في شتى المجالات المعرفية والتكنولوجية ، امتد أثرها إلى مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، مما أدى إلى حدوث تطورات في حاجات ومشكلات وتطلعات كل مجتمع من المجتمعات وهذه التطورات شكلت ومازالت تشكل تحدياً كبيراً أمام المؤسسات التربوية والقائمين عليها .

فقد كان لهذا التطور أثر كبير في حدوث تغييرات جذرية على الأنظمة التعليمية في العديد من المجتمعات على مستوى العالم ،وانعكس ذلك على مؤسساتها التعليمية من خلال حرصها على تغيير مفاهيمها التقليدية عن المدرسة والتعليم والتعلم والتفكير، واستخدام وتوظيف الأدوات الالكترونية بإمكاناتها المختلفة لإيجاد بيئة تعليمية فعالة تعظم من دور العقل البشري والتفكير الخلاق، ومن ثم إعداد أجيال من المتعلمين ليست قادرة فقط على التلاؤم مع هذه المتغيرات بل والإمساك بزمامها والإعداد للحياة في مستقبل سيكون حتما أكثر تطوراً وأسرع إيقاعاً.

كما أدى التطور العلمي والتكنولوجي إلى انكماش الزمان و المكان ، وحلت مقاييس جديدة فأصبح المريخ على بعد دقائق من الارض ، وأصبح الانسان في وضع يختلف جذريا عن سابقه ، كما أدت التكنولوجيا إلى خلق حقائق جديدة في الاقتصاد قد تحيل الفقر إلى ثراء أو تجعل من البلدان الغنية بالموارد الطبيعية إلى مجرد مستهلكين لما ينتجه الاخرون .(أحمد زويل ، 2007 ، 7 ) .

ورغم هذا التطور إلا أن تعليم الجغرافيا يواجه العديد من التحديات منها ما هو متعلق بالبعد التكنولوجي والتغير الكوني ، والعالمية والتحدي المعلوماتي ،والتغيرات الاقتصادية والتكتلات الدولية ، والتفاعل مع عناصر الكون والصراعات الأيديولوجية ، وهذا يضع مصممي منهج الجغرافيا أمام تساؤلات حول نوعية الخبرات التي ستقدم وكيفية تقديمها بما يساعد المتعلمين على فهم العالم وحل المشكلات التي تواجههم .( صلاح الدين عرفة، 2005، 44-47 ).

وقد كان للتكنولوجيا دورا كبيرا و فعالا في جعل طرائق التدريس فعالة وناجعة ومتنوعة ، وجميع مؤسسات التعليم سواء كانت في الدول المتقدمة أو النامية ستجد نفسها آجلا أو عاجلا مطالبة بالاستفادة من معطيات التكنولوجيا الحديثة ، فالتكنولوجيا ليست حكرا ولا ملكا لأحد ، كما أنه قد آن الأوان لأن يتحرر التعليم من الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ والاعتماد على هذه التكنولوجيا التي ستجعل من التعليم أسهل و أيسر بكل المقاييس .( معين الجملان ، 2002 ، 143 ) .

ومن ثم فقد أتاحت الثورة التكنولوجية الراهنة بمعطياتها وأدواتها فرصا عظيمة – أمام المربين والمهتمين بالعملية التعليمية وكذلك للنظم التعليمية والتربوية – للاستفادة منها في تطوير العملية التربوية بمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها ، وقد نتج عن ذلك ظهور مفاهيم جديدة في ميدان التربية ،كالتعليم الالكتروني والكتاب الالكتروني والمكتبة الالكترونية ، والمدرسة الافتراضية والمعامل الافتراضية ،والوسائط المتعددة،والتعليم عبر الانترنت والتعليم المتزامن وغير المتزامن.

وقد تحمس الكثير من التربويين للتعلم الالكتروني في اندفاع منقطع النظير لدرجة أن طالب البعض منهم إلغاء الفصول التقليدية وإحلال الفصول الافتراضية محل منها ،لكن مع مرور الوقت وزوال الهالة التي صاحبت التعليم الالكتروني بدأت التجربة العملية والبحوث العلمية تكشف عن وجود جوانب قصور في هذا النوع من التعليم مثل :ارتفاع التكلفة المادية، والافتقاد للتفاعل الإنساني بين المعلم و المتعلم وجها لوجه .( حسن سلامة،2006).

ومن ثم فإن التطور التقني مهما سما وتطور لا يغني عن الطرق التقليدية في التعليم والتعلم، فكما لم تغن التجارة الالكترونية عن التجارة التقليدية ، وكما لم يغن البريد الالكتروني عن البريد العادي ،ولم تغن الكتب الالكترونية عن الكتب الورقية ،فإن التعلم الالكتروني لن يكون بديلا عن التعلم التقليدي ،ولا عن المعلم الإنسان ولا الفصل الدراسي .( أحمد جابر ومبارك حمدان ،2008 ، 179 ) .

من هنا ظهر مفهوم التعليم الممزوج Blended Learning كتطور طبيعي للتعلم الالكتروني ، حيث يجمع هذا النوع من التعلم بين مزايا كل من التعلم الالكتروني والتعليم التقليدي داخل الصفي العادي فهو تعليم لا يلغي التعلم الالكتروني ولا التعليم التقليدي ، إنه مزيج من الاثنين معا .

فالتعليم الممزوج ليس بديلا للتعليم المباشر ولكنه تحسين للتعليم بالاستفادة من إمكانات التعليم الالكتروني حيث يأخذ التعليم الممزوج ألوانا وأشكالا وأحجاما مختلفة فقد يكون مجرد عرض لصورة أثناء الحصة ، أوعرض تقديمي لنشاط قامت به مجموعة من الطلبة وقد يكون درسا كاملا محوسب ، فهو طريقة لتعزيز التعلم بضم جوانب القوة بين طرق التعليم المباشر والتعلم الالكتروني.( محمد الزبون وصالح عبابنة ، 2010 ، 816 ) .

ويشير ( ثورن Thorne ، 2003 ، 18 ) إلى أن التعليم الممزوج واحد من أهم التطورات التربوية في القرن الحادي والعشرين وأن القيمة الحقيقة للتعليم الممزوج تكمن في إمكانياته وذلك إذا ما ركزنا على العمليات أكثر من العنوان حيث يقدم التعليم الممزوج الفرصة الحقيقية لاكتساب خبرات تعليمية في الوقت الصحيح وبالطريقة الصحيحة ليس فقط في المدرسة بل وأيضا في المنزل وفي العمل ،ومن ثم يمكن اعتباره عالميا يتخطى الحدود الدولية، ويمكن من خلاله العمل في مجموعات من ثقافات مختلفة ومناطق عديدة .

وقد تعددت مسميات هذا النوع من التعليم منها: التعليم الممزوج ، التعليم المزيج ،التعليم المدمج ، التعليم الخليط ،التعليم المولف، التعليم الهجين،التعليم متعدد المداخل ، وقد تم استخدام مصطلح التعليم الممزوج في هذا البحث لتمييزه عن التعليم المدمج القائم إما على دمج فئات معينة أو مقررات معينة .

ويمكن وصف التعليم الممزوج بأنه برنامج تعلم تستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل المعرفة والخبرة إلى المتعلمين بغرض تحقيق مخرجات التعلم على أفضل وجه ممكن، ولا تكمن أهمية التعليم الممزوج في مجرد مزج أنماط مختلفة لنقل المعرفة،

بل في التركيز على مخرجات التعلم والتحقيق الأفضل لأهدافه، من خلال استعمال تقنيات التعلم المناسبة لمقابلة أنماط التعلم الذاتية لدى المتعلم من أجل نقل المعارف والمهارات المطلوبة للمتعلم في الوقت الصحيح.( فؤاد عياد وياسر عبد الرحمن ،2010 ، 30) .

وإذا كانت الدراسات الاجتماعية تهتم بتنمية الجوانب المعرفية و المهارية فإنها أيضا تهتم بتنمية الجوانب الوجدانية لدى المتعلمين مثل تنمية الاتجاهات ، والاتجاه يمثل وجهة نظر الفرد وموقفه من كل الأمور المادية والمعنوية التي تحيط به ، وتكتسب هذه الاتجاهات عن طريق خلق مواقف للمتعلمين تسمح من خلالها تعلمها وليس من خلال الحفظ و التلقين .(أبوالفتوح رضوان وفتحي مبارك ، 1995 ، 295).

والاتجاهات تساعد الفرد على تحقيق أهدافه وفي بناء الخطط وتنظيم الخبرة وتوجيه سلوكه الاجتماعي ،وتحقيق ذاته وثبات سلوكه وأفعاله وتفاعلاته مع الآخرين ،كما تيسر على الفرد اتخاذ القرارات النفسية دون تردد، وتجعل الفرد مركز الذهن والجهد ويقضي فيه معظم وقته ويكون في خدمة الاتجاه الذي حدده لنفسه من دون تذبذب.( أحمد عسيري، 2008 ، 71 ). ومن خصائص الاتجاه أنه مكتسب و متعلم وليس وراثيا ، يمكن تعديله وقياسه ،كما يتأثر بخبرات الفرد وذاتيته ، وانه قد يكون سلبيا أو ايجابيا .( عبد الملك بن مسفر، 2010 ، 62 ) .

ويتكون الاتجاه من ثلاث مكونات هي : المكون العاطفي ويشير إلى أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة قبول موضوع الاتجاه أو رفضه ، والمكون المعرفي ويدل على النواحي المعرفية التي تنطوي عليها وجهة نظر الفرد، والمكون السلوكي والذي يشير إلى نزعة الفرد للسلوك حيث تدفع الفرد إلى العمل وفق الاتجاه الذي يتبناه . ( محمد بن برجس ، 2010 ، 43 ) .

**الاحساس بالمشكلة البحث:**

إن غلبة الطريقة التقليدية في تدريس الجغرافيا المعتمدة على اللفظية والإلقاء والتأكيد على الحفظ والاستظهار ، أفقد الجغرافيا الكثير من قيمتها وقدرتها في

المساهمة مع غيرها من المواد الدراسية في تنمية معارف ومهارات التلاميذ بشكل فعال- وقد اتضح ذلك للباحث من خلال خبرته التدريسية ومراجعة الدراسات السابقة- ومن ثم فإن الحاجة ماسة إلى استخدام طرق ومداخل واستراتيجيات حديثة معتمدة على توظيف الأدوات التكنولوجية الحديثة بما يساعد في رفع كفاءة تدريس الجغرافيا ويساعدها في تحقيق الأهداف المرجوة منها حيث أن أزمة الجغرافيا ليس في مادتها بل في طريقة عرضها وتدريسها.

و كما اكدت العديد من الدراسات إلى أن استخدام التعليم الممزوج الدراسات الاجتماعية يعد ضرورة بسبب طبيعة هذه المادة والتي تتطلب من دارسيها الرجوع إلى مصادر متعددة و التمكن من العديد من المهارات، وما يواجه التعلم الالكتروني في الدراسات الاجتماعية من وجود العديد من المشكلات والتي تتمثل في : فقدان التفاعل الإنساني بين المعلم والمتعلم وجها لوجه ، وضعف دور المؤسسة التعليمية ، مما قد يتسبب في التغريب الثقافي وفقدان الهوية الوطنية والقومية للأجيال القادمة ، ونقص قدرات الطلاب ومهاراتهم على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء، والقدرة على عرض الأفكار كتابة وشفاهة. ( أحمد جابر ومبارك حمدان ،2008 ،178) .

كما حددت ( الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد ، 2009 ب ، 11-12 ) ثلاثة مجالات عامة لوثيقة الدراسات الاجتماعية ، كان المجال الثالث منها متعلق بتكنولوجيا المعلومات والذي اشتمل بدوره على معيارين هما :
المعيار الأول: يقدر أهمية تكنولوجيا المعلومات في ثقافة الفرد، ويشمل المؤشرات التالية:

- يستخدم المواقع الأساسية للدراسات الاجتماعية التي يمكنه الرجوع إليها.
- يحدد قائمة بالمواقع التي يمكنه استخدامها في دراسة الدراسات الاجتماعية.
- يستخدم المواقع العلمية السليمة والمتخصصة في مجال الدراسات الاجتماعية.

- يعرف الأساليب التكنولوجية التي تستخدم في مجال الجغرافيا.

المعيار الثاني: يستخدم تكنولوجيا المعلومات في دراسة الدراسات الاجتماعية ويشمل المؤشرات التالية:

- يستخدم شبكة المعلومات الدولية في البحث عن المعلومات.
- يستخدم أساليب تكنولوجيا المعلومات في عرض المعلومات وتقديمها.
- يتواصل الكترونيا مع معلمه وزملائه .

ومن ثم فقد حاول الباحث في هذا البحث التعرف على فعالية التعليم الممزوج في تنمية التحصيل الدراسي و الاتجاه نحو المادة .

أسئلة البحث :

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

" ما فاعلية التعليم الممزوج في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟ "

وقد تفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1 – ما التصور المقترح لاستخدام التعليم الممزوج في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

2 – ما فاعلية استخدام التعليم الممزوج في الدراسات الاجتماعية في تنمية:

أ- التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

ب – الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية التعليم الممزوج في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

**أهمية البحث:**

تتجلى أهمية البحث الحالي في الآتي:

الفائدة العلمية:

– يعد هذا البحث استجابة للاتجاهات العالمية، ومسايرة لبرامج التعليم في دول العالم المتقدم.

– يفيد القائمين على تطوير تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة و مناهج الجغرافيا بصفة خاصة بالمراحل التعليمية المختلفة.

– يفتح المجال أمام بحوث جديدة في مجال مناهج وطرق تدريس الجغرافيا.

الفائدة التطبيقية:

– يفيد المعلمين في كيفية توظيف أدوات التعليم الالكتروني في موقف الفصل التقليدي من أجل تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة.

– يقدم للمتعلمين الفرصة في تنمية تحصيلهم الدراسي وذلك من خلال الاستفادة من أدوات التعليم الالكتروني ، وتنمية اتجاهات ايجابية نحو المادة .

منهج البحث:

سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي بهدف تقصي أثر استخدام التعليم الممزوج في الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل الدراسي و الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، من خلال جمع البيانات وتصنيفها وقياسها وتفسيرها، وإيجاد العلاقات بين المتغيرات المختلفة، كما سيستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي حيث سيقوم الباحث بتطبيق مواد وأدوات الدراسة على المجموعة التجريبية وعزلها عن المجموعة الضابطة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على بعض الحدود التي ينبغي مراعاتها عند تعميم النتائج التي

يتوصل إليها الباحث، حيث تتحدد حدود البحث الحالي بما يلي:

- الحدود الموضوعية : حيث يقتصر البحث على الوحدتين الأولى والثانية من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي (وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة، وسكان وطننا العربي الوحدة والتنوع )حيث أن مادة تخصص الباحث هي الجغرافيا .
- الحدود المكانية : عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة محمد الوصيف الدواخلي الاعدادية المشتركة ، يتم تقسيمهم إلى مجموعتين : الأولى ضابطة ( تدرس بالطريقة التقليدية المعتادة ) والثانية تجريبية (تدرس باستخدام التعليم الممزوج) .
- الحدود الزمانية : حيث طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الاول للعام 2012 / 2013 م.

**أدوات البحث:**

قام الباحث بإعداد الأدوات التالية :

(1) اختبار تحصيلي في الوحدتين الأولى والثانية من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي(وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة، وسكان وطننا العربي الوحدة والتنوع ).

(2) مقياس الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

**فروض البحث:**

1 – لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي درست "بالطريقة المعتادة" والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام " التعليم الممزوج " في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل الدراسي .

2 – يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات كل من المجموعة الضابطة التي درست "بالطريقة التقليدية" والمجموعة التجريبية التي

درست باستخدام " التعليم الممزوج " في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية

3 – يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام " التعليم الممزوج " في التطبيق القبلي و التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح التطبيق البعدي

4 – يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام " التعليم الممزوج " في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة لصالح التطبيق البعدي

**إجراءات البحث :**

لمعالجة مشكلة البحث، وللإجابة عن أسئلة البحث، واختبار الفروض: اتبع الباحث الخطوات التالية:

أولا – للإجابة على السؤال الأول للبحث ونصه" ما التصور المقترح لاستخدام التعليم في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟ "

قام الباحث بما يلي:-

1 – إعداد برمجية في الوحدتين الأولى و الثانية في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي .

2 – إعداد قائمة بالمواقع الالكترونية على الشبكة العالمية ( الانترنت ).

3- إعداد دليل المعلم الخاص بالوحدة وتنفيذها.

4 – عرض البرمجية ودليل المعلم على السادة المحكمين .

5 – تعديل البرمجية ودليل المعلم في ضوء أراء المحكمين .

ثانيا للإجابة على السؤال الثاني للبحث ونصه: ما فاعلية استخدام التعليم الممزوج في الدراسات الاجتماعية في تنمية:

أ- التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

ب – الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

قام الباحث بما يلي:-

1 – إعداد أدوات البحث والمتمثلة في:

(أ) اختبار تحصيلي في الوحدتين الأولى و الثانية في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي .

(ب) مقياس الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

2 – اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين: الأولى ضابطة ( تدرس بالطريقة التقليدية المعتادة ) الثانية تجريبية (تدرس باستخدام التعليم الممزوج ) .

3 – تطبيق الأدوات على عينة البحث قبليا ، ورصد نتائجها ومعالجتها إحصائيا .

4 – تدريس الوحدتين الأولى و الثانية في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وللمجموعة التجريبية الأولى باستخدام التعليم الممزوج

5 – تطبيق الأدوات على عينة البحث بعديا ، ورصد نتائجها ومعالجتها إحصائيا .

6 – تحليل وتفسير النتائج .

7 – تقديم التوصيات والمقترحات .

مصطلحات البحث:

اعتمد البحث الحالي في تحديد مصطلحات على الأدبيات التي سادت في ميادين التعليم الممزوج والتعلم الالكتروني والتفكير المكاني و الاتجاه، كما استفاد الدراسات التجريبية في هذه الميادين أطرا ونتائج .

التعليم الممزوج Blended Learning:

– التعليم الممزوج يقوم على الدمج بين التعليم المتزامن وغير المتزامن، والاعتماد على الذات والعمل التعاوني في مجموعات والتعليم الرسمي وغير الرسمي وبين الممارسة وتدعيم

الكفاءة. ( سينغ Singh، 2003، 51 ) .

– التعليم الممزوج هو إحدى صيغ التعليم أو التعلم التي يتكامل و يندمج فيها التعلم الالكتروني مع التعلم الصفي التقليدي في إطار واحد حيث توظف أدوات التعليم الالكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو الشبكات في الدروس مع التقاء المعلم مع طلابه وجها لوجه في الوقت ذاته (حسن زيتون ، 2005 ، 173 ).

– ويعرف التعليم الممزوج في هذا البحث :على أنه بيئة تعليم وتعلم تمزج فيها أدوات التعليم الالكتروني من مواقع انترنت محددة ، وبرمجية معدة من قبل الباحث في الوحدتين الأولى والثانية من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي في موقف التدريس التقليدي وجها لوجه داخل الفصل الدراسي وذلك لتنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى المتعلمين.

الاتجاه Attitude:

– الاتجاه هو " تكوين فرضي أو متغير كامل أو متوسط يقع فيما بين المثير و الاستجابه وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عصبي متعلق بالاستجابة الموجبة و السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة " ( حامد زهران ، 2003 ، 136 ) .

– الاتجاه هو " الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حدث معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة ، نتيجة لمروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية ، وهو مفهوم يعكس مجموع مجموع استجابات الفرد – كما تتمثل في سلوكه – نحو الموضوعات والمواقف الاجتماعية التي تختلف نحوها استجابات الافراد بحكم أن هذه الموضوعات أو المواقف تكون جدلية بالضرورة – أي تختلف فيها وجهات النظر – وتتسم استجابة الفرد بالقبول بدرجات متباينة أو الرفض بدرجات متباينة أيضا" . (حسن شحاته و زينب النجار ، 2003 ، 16 )

– كما يعرف الاتجاه على أنه " انفعالا معتدل الشدة يهيء الفرد أو يجعلـــه مســـتعدا للاستجابة المتسقة التي تدل على الموافقة ( التأييد ) أو ( عدم التأييد ) عندما يواجه موضوع الاتجاه " ( صلاح الدين علام ، 2006 ، 519 ) .

– الاتجاه هو " مجموعة من الافكار والمشاعر والادراكات و المعتقدات تدور حول موضوع ما وتوجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع "( سليمان عبد الواحد ، 2010 ، 400).

ويمكن تعريف الاتجاه إجرائيا في هذا البحث على أنه حالة من الاستعداد العقلي لدى الفرد تنظم عن طريق خبراته السابقة للاستجابة نحو موضوعات الدراسات الاجتماعية بأسلوب ايجابي أو سلبي تجاه هذه الموضوعات وبمعنى اجرائي الدرجة التي يحصل عليها المتعلم على مقياس الاتجاه نحو الدراسات الاجتماعية المعد من قبل الباحث .

**الإطار النظري للبحث**

ظهور التعليم الممزوج :

يشير ( جراهام Graham ، 2006 ، 7) إلى انه في الماضي كان هناك بيئتين منعزلتين من بيئات التعلم هما بيئة التعليم التقليدي وجها لوجه F2F ، وبيئة التعلم الالكتروني عن بعد ولكل منهما آلياته ، ومن خلال المزج بين هاتين البيئتين ظهر ما يسمى بالتعليم الممزوج .

بينما أشار ( هليل و سيراب Halil & Serap، 2009، 1745 ) إلى أن التعليم الممزوج هو الموجة الثالثة من التعليم عن يعد و الذي بدأ الموجة الاولى بالتعليم عن طريق المراسلة ، ثم الموجه الثانية عن طريق التكنولوجيا بمفردها ثم الموجة الثالثة والمتمثلة في التعليم الممزوج .

وفي هذا الصدد يؤكد ( كرامي بدوي ، 2009 : 389 ) إلى أن حالة الانبهار التي جذبت العديد من التربويين تجاه التعلم الالكتروني – مع بداية ظهوره – ومناداتهم بالغاء فصول الدراسة التقليدية واحلال الفصول الالكترونية محل منها قد زالت مع الوقت خاصة وان الأبحاث العلمية والتجارب قد كشفت جوانب قصور عدة

في التعلم الالكتروني منها : غياب الاجانب الانساني والشعور بالملل والانطوائية ، وحدوث بعض حالات الغش و التدليس .

فالتعليم الممزوج أسلوبا مكملا لأساليب التعليم التربوية العادية ورافدا كبيرا للتعليم التقليدي الذي يعتمد أساسا على المحاضرة ، فالتقنية الحديثة و أدواتها في العملية التربوية ليست هدفا في حد ذاتها أو غاية بل وسيلة لتوصيل المعرفة وتحقيق الأغراض التربوية والتعليمية .(جبرين عطية ورشا قطوس ، 2010 : 6) .

ومن ثم ظهر التعليم الممزوج كوسيلة لتحقيق غايات تربوية منها تلافي أوجه النقد للتعليم الالكتروني، واعداد المتعلم وتنمية مهاراته لمواجهة متطلبات الحياة العملية بعدما أصبحت المؤسسات التعليمية مرتبطة بشبكات الانترنت والتي اصبحت جزءا لايتجزأ من الثقافة التعليمية السائدة ومصدر مهم للتعليم داخل الفصول الدراسية .( عماد شوقي ، 2011 : 424 ) .

وفي هذا الصدد يشير (دزيوبان وآخرون Dziuban et al ، 2004 , 2 ) إلى أن تضمين التكنولوجيا داخل الفصل الدراسي التي يكون الاتصال فيها وجها لوجه بدأ منذ أربعة عقود حيث ظهرت العديد من المستحدثات مثل المستحدثات التربوية والتأكيد على الانتقال من التمركز حول التدريس إلى التمركز حول المتعلم ، والمستحدثات التكنولوجية المتمثلة في السرعات العالية للانترنت والشبكة العنكبوتية العالمية و الكمبيوترات الشخصية ، وكذلك المستحدثات في النظريات التربوية والمتمثلة في العقل كأساس للتعلم والنظرية البنائية ، جعلت هناك ضرورة وفرص لادخال أنماط جديدة من أنماط التدريس والتعلم فيما يمكن وصفه بالتحول التعليمي والتغير التربوي .

فالمتعلمون المختلفون يتعلمون بطرق مختلفة ومن ثم فانه من الافضل ان نقدم لهم المعلومات بأشكال مختلفة وفقا للافضليات التعليمية ، فالفروق الفردية تعمل كمرشحات تعليمية فالمتعلمين الذين يفضلون التعليم السمعي يجدون صعوبة في التعلم من خلال النص المطبوع ، والمتعلمون الذين يفضلون التعلم من نصوص مطبوعة

قد يجدون صعوبة اذا عرضت المادة كسرد ، ومن ثم هناك ضرورة تربوية لتطوير اساليب التعليم والسماح للمتعلمين لاختيار الطريقة المناسبة فاذا عرضت المعلومات بأشكال متعددة كالصور و النص و الصوت فسوف يختار المتعلم ما يناسبة وكل ذلك يهدف الى تحسين التعلم .(ريتشارد إي ماير ، 2004 ، 291: 294 ).

ومن خلال العرض السابق والاطلاع على الابحاث والدراسات السابقة والتي تناولت ظهور التعليم الممزوج يتضح وجود مسارات متعددة لظهور هذا المفهوم :

المسار الاول : يعتبر أن ظهور التعليم الممزوج ارتبط بظهور عيوب ومثالب للتعلم الالكتروني .

المسار الثاني : يعتبر أن ظهور التعليم الممزوج ارتبط بظهور عيوب ومثالب للتعليم التقليدي .

المسار الثالث : يعتبر أن ظهور التعليم الممزوج ارتبط بالجمع بين مزايا التعلم الالكتروني والتعليم التقليدي وتلافي عيوب كل منهما .

المسار الرابع : يعتبر أن فكرة التعليم الممزوج ليست بالفكرة المستحدثة بل يعتبرمفهوما تربويا له جذوره التاريخية أساسه مواجهة تفضيلات المتعلمين و الفروق الفردية بينهم ومن ثم توفير عدد كبير من الاختيارات امام المربين والمؤسسات التربوية بل والمتعلمين أنفسهم ، وأنه عاد بثوب جديد بعد تطور الادوات والتقنيات الالكترونية وأهمها الانترنت .

ولعل الاختلاف بين التربويين حول التعليم الممزوج هو مانتج عنه تعدد مسمياته وهو ما سيتناوله الباحث في العنصر التالي .

مفهوم التعليم الممزوج :

إن مفهوم التعليم الممزوج يعني أشياء مختلفة بالنسبة للتربويين وذلك تبعا لطبيعة المزج وأدوات المزج والغرض منه ، وهذا ليس تقليلا من القيمة التربوية لهذا المفهوم أو طعنا فيه وانما يعكس هذا التعدد و التنوع الامكانات الواسعة لهذا المفهوم وما يحمله ذلك من ثراء تربوي، فالتربية عملية انسانية تحمل أفكارا متعددة

واجتهادات متنوعة ومدارس مختلفة ووجهات نظر تتطور من وقت لآخر، ومن بين هذه المفاهيم :

– التعليم الممزوج يستخدم لوصف التعليم الذي يمزج فيه العديد من الأحداث المختلفة المعتمدة على الانشطة والتفاعل الحي وجها لوجه داخل الفصل مع التعلم الالكتروني المباشر والتعلم الذاتي . (فاليثان Valithan، 2002 : 1 )

– التعليم الممزوج يقوم على المزج بين أنشطة مختلفة تعتمد على الأحداث التعليمية، بما في ذلك الفصول التقليدية التي يتعلم فيها التلاميذ وجها لوجه والتعلم الالكتروني المباشر المتزامن ، والتعلم المعتمد على سرعة المتعلم ذاتيا اي التعلم غير المتزامن ، والتدريب الوظيفي من قبل مراقب أومعلم ذو خبرة .( سينغ Singh، 2003، 51 ) .

– التعليم الممزوج هو عبارة عن مزج: التقنية المتعددة الأوساط، عروض الفيديو من خلال القرص المدمج، قاعات الدروس الإفتراضية،البريد الصوتي، المؤتمرات والبريد الإلكتروني، صور النص المتحركة على الإنترنت وعروض الفيديو، مع الأشكال التقليديةِ للتعليم داخل قاعة الدرس وجها لوجه.( ثورن Thorn ، 2003 ،16 – 17)

– التعليم الممزوج هو " استراتيجية جديدة لبرامج التدريب والتعلم ، تمزج بصورة مناسبة بين التعلم الصفي و الالكتروني، ووفق متطلبات الموقف التعليمي ، بهدف تحسين تحقيق الاهداف التعليمية، وبأقل تكلفة ممكنة" . ( حسين عبد الباسط ، 2007: 3 )

– التعليم الممزوج هو" مزج او خلط ادوار المعلم التقليدية في الفصول الدراسية التقليدية مع الفصول الافتراضية والمعلم الالكتروني أي انه تعلم يجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني " . (قسيم الشناق و حسن علي ، 2009 ،218 ) .

– التعليم الممزوج هو " الدمج بين التعلم الصفي التقليدي واللقاءات وجها لوجه والتعلم الالكتروني المعتمد على الانترنت ووسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات " . (منصور عبد المنعم ، 2010 ، 2).

– التعليم الممزوج هو " عبارة عن تآزر من عدة نظريات تربوية وطرق واستراتيجيات واساليب تعليمية بعضها الكتروني وبعضها تقليدي تحت ادارة معلم الصف تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق مخرجات تعليمية تربوية مستهدفة ومخطط لها مسبقا ". (عمرو صالح ، 2011 ، 335 )

وقد حاول بعض الباحثين وضع مجموعات تضم تعريفات التعليم الممزوج من خلال تتبع الادبيات في مجال التعليم الممزوج ووجدوا أن هناك اربعة مفاهيم يدور حولها مفهوم التعليم الممزوج :

الاول : المزج بين تكنولوجيا الشبكات لتحقيق هدف تربوي .

الثاني : المزج بين النظريات التربوية ( البنائية و السلوكية و المعرفية ).

الثالث : مزج اي شكل من أشكال تكنولوجيا التعليم مع التعليم التقليدي وجها لوجه وبوجود معلم يقود التدريس .

الرابع : مزج تكنولوجيا التعليم بمهام عمل فعلية . (اوليفر و تريجويل Oliver & Trigwell ، 2005 ، 18 ) .

مستويات التعليم الممزوج :

حدد ( جراهامGraham ، 2006 ، 12) و( كيونج جي كيم وآخرون Kyong– Jee Kim et al، 2008 ، 6 ) اربع مستويات للتعليم الممزوج هي :

1 – المزج على مستوى الأنشطة Activity Level .

2 – المزج على مستوى الدرس Course Level.

3 – المزج على مستوى البرامج Program Level .

4 – المزج على المستوى المؤسسي Institutional Level.

في حين حدد ( بيتر Peter ، 2007 ، 28 ) المستويات التالية للتعليم الممزوج :

1 – مستوى الزمن ( متزامن – غير متزامن ).

2 – مستوى المكان ( وجها لوجه – حي ومباشرعلى الشبكة ).
3 – المستوى التربوي ( تعاوني– تنافسي ).
4 – المستوى التقني ( نص – وسائط متعددة ).
5 – المستوى الرسمي ( جماعي – فردي ) .
6 – مستوى المقررات ( منزلية – مقررات مؤسسية – أخرى ).
7 – مستوى المشاركين ( محليين – عن بعد ) .

استراتيجيات التعليم الممزوج :

قدم (حسن زيتون ، 2005 ، 174: 177 ) مجموعة من الاستراتيجيات لتطبيق التعليم الممزوج وهي :

الاستراتيجية الاولى : وفيها يتم تعليم و تعلم درس معين داخل الصف المعتاد ، ثم تعلم درس أخر الكترونيا ، ثم يكون التقييم الختامي تقليديا أو الكترونيا .

الاستراتيجية الثانية : وفيها يتشارك كل من التعليم الصفي المعتاد مع التعلم الالكتروني تبادليا في تعليم و تعلم الدرس الواحد بحيث يتم البدء بالتعليم الصفي ثم التعلم الالكتروني ، ثم يكون التقييم الختامي تقليديا أو الكترونيا .

الاستراتيجية الثالثة : وفيها يتشارك كل من التعليم الصفي المعتاد مع التعلم الالكتروني تبادليا في تعليم و تعلم الدرس الواحد بحيث يتم البدء بالتعلم الالكتروني ثم التعليم الصفي ، ثم يكون التقييم الختامي تقليديا أو الكترونيا .

الاستراتيجية الرابعة : وفيها يتم التناوب بين التعليم الصفي والالكتروني لأكثر من مرة داخل أحداث الدرس الواحد ، وفيها يتشارك كل من التعليم الصفي المعتاد مع التعلم الالكتروني تبادليا في تعليم وتعلم الدرس الواحد بحيث يتم البدء بالتعليم الصفي ثم التعلم الالكتروني ، ثم يكون التقييم الختامي تقليديا أو الكترونيا .

كما اشار الى ان اختيار اي استراتيجية من الاستراتيجيات السابقة ترجع مسئوليته للمعلم في ضوء طبيعة المحتوى الدراسي و خصائص الطلاب ومدى توفر

أدوات التعلم الالكتروني وامكانية استخدامها ، ووقت الدرس وخصائص المعلم وقدراته

كما أشار ( ممدوح عبد المجيد ، 2009 ، 19 ) إلى أن أبسط استراتجيات التعليم الممزوج هي التي تقوم على " تصميم بيئة التعلم التقليدية والتي تتضمن محتوى دراسي ، معلم ، تدريس تقليدي، حجرة دراسة ، وأساليب تقويم تقليدية ، ثم احاطتها بعناصر التعلم الالكتروني لزيادة فاعلية البيئة التقليدية، وإثراء محتواها العلمي بالتقنيات التكنولوجية المناسبة "

خصائص التعليم الممزوج :

من خلال ماسبق يمكن للباحث استنتاج الخصائص التالية للتعليم الممزوج :

1 – المرونة ومراعاة الفروق الفردية : حيث يعرض المحتوى بأكثر من طريقة عرض سواء تقليدية أوالكترونية ومن ثم تقديم بدائل متعددة يمكن للمعلم و المتعلم الاختيار فيما بينها.

2 – التكامل : حيث تتكامل فيه جوانب التعليم التقليدي وجها لوجه F2F مع التعلم الالكتروني .

3 – التركيز على مخرجات التعلم ونواتجه بدلا من وسائله وادواته : فالتكنولوجيا في حد ذاتها ليست هدفا بل إنها وسيلة توظف لتحقيق غايات تربوية .

4 – التفاعلية : حيث يزداد التفاعل بين كل من المتعلمين و المعلمين والمتعلمين بعضهم البعض .

5 – المتعة والتشويق : حيث يجعل التعليم الممزوج من عملية التعلم شيقة وجذابه .

6 – الاقتصادية : حيث يتميز برنامج التعليم الممزوج بانخفاض تكلفته المادية عن التعلم الالكتروني.

7 – التدرج نحو الاستخدام التكنولوجيا أو التعلم الالكتروني : حيث انه بمثابة خطوة انتقالية من التعليم التقليدي الى التعلم الالكتروني الكامل .

8 – تشغيل جانبي الدماغ : حيث المزج بين النص و الصوت والقراءة و الكتابة والحركة .

9 – المدى : حيث يمكن الوصول لعدد كبير من المتعلمين في اماكن مختلفة و في اوقات مختلفة .

10 – مراعاة النواحي الاخلاقية : حيث يتم مراعاة تكافؤ الفرص بين المتعلمين في استخدام التقنيات التي قد لا تتوفر في منازلهم ، وكذلك مراقبة المعلم للمحتوى الذي يعرض فلا يتم التطرق لمواقع غير مرغوب فيها .

**متطلبات التعليم الممزوج :**

وقد أشار {( منصور عبد المنعم ، 2010 ، 3 )،( حماده مسعود ، 2011 ، 24 – 25 )، ( عماد شوقي ، 2011 ، 434 )} إلى متطلبات التعليم الممزوج كالتالي :

أ – متطلبات تقنية : وتتمثل في أعداد كافية من أجهزة الحاسب الآلي ذات المواصفات الحديثة المتصلة بالانترنت ، ومشغلات الاسطوانات والكاميرات الرقمية وسماعات وميكروفونات ، برمجيات التاليف التربوي سواء كانت مفتوحة المصدر ( المجانية ) او البرمجيات التجارية غير المفتوحة المصدر .

ب – الدعم البشري : ويشمل :

- المعلم : الميسر والموجه والمشجع ومقدم التغذية الراجعة .
- المتعلم : الفئة المستهدفة من التعليم الممزوج .
- الدعم الفني : الخبراء و المتخصصون في مجال التصميم وبناء المواقع عبر الانترنت .

جـــ – المواد التعليمية : وتشمل :

- المواد التعليمية المطبوعة مثل : الكتب و كراسة التدريبات والنصوص الجغرافية والاختبارات الورقية والنشرات .

- المواد التعليمية المرئية و المسموعة مثل : الصور الثابتة و المتحركة ، الفيديو ، العروض التقديمية ، صفحات الويب كويست ، و تقنيات البودكاست .

**فوائد التعليم الممزوج :**

يرى العديد من المتخصصين في التعلم الالكتروني أن التعلم الممزوج أفضل نماذج التعلم الالكتروني باعتباره يجمع ما بين مزايا التعلم الالكتروني و مزايا التعليم التقليدي ، فالطلاب يتعلمون أفضل من خلال وسائط تعليم متعددة معا وهو حال التعليم الممزوج حيث ان الطبيعة البشرية تميل نحو التعلم بأكثر من طريقة . ( حسين زيتون ، 2005 ، 171 ) .

والتعليم الممزوج يساعد على خفض النفقات مقارنة بالتعلم الالكتروني ، ويجعل التعلم أكثر متعة ، ويوفر الاتصال المباشر وجها لوجه مما يعزز الجوانب الانسانية ، المرونة في تلبية احتياجات المتعلمين ، يوفر التدريب في بيئة التعلم ( عمرو صالح ، 2011 ، 228 ، 229 ) .

فالتعليم الممزوج هو " التطور الأكثر منطقية وطبيعية في أجندة تطوير التعليم؛ فهو يتيح الفرصة لدمج التقدم الابتكاري والتقني المقدم عن طريق التعلم عبر شبكة الانترنت بالمشاركة والتفاعل المتاحين في التعليم التقليدي " . ( خديجه الغامدي ، 2007 ، 21 ) .

كما ان التعليم الممزوج هو البديل المنطقي والعملي للتعلم الالكتروني وأكثر أجياله تطورا ، وهو في نفس الوقت مكلا لأساليب التعليم التقليدية ورافدا لها ، فالتقنية في حد ذاتها ليست غاية أو هدفا ، بل وسيلة لتوصيل المعرفة و تحقيق الاهداف التربوية ، بما يجعل المتعلم مستعدا لمواجهة متطلبات الحياة ، التي أصبحت تعتمد بشكل أو بآخر على تقنية المعلومات .( ممدوح عبد المجيد ، 2009 ، 24 ) .

وهو أنسب الطرق لتعويد المتعلمين على التعليم المستمر ، الامر الذي يمكن المتعلم من تثقيف نفسه واثراء معلوماته ، اضافة لما يتميز به التعليم الممزوج من خصائص كمرونة الوقت وسهولة الاستخدام . ( قسطندي شوملي ، 2007، 6 ) .

ومن ثم فهو يعمل على تحسين أساليب التدريس ويجعل التعلم أكثر مرونة ، وزيادة كفاءة التكلفة ، والتواصل بين عدد كبير من المتعلمين عبر العالم، وزيادة فاعلية التعلم ، وزيادة امكانية الوصول للمعلومات ، وتحقيق الافضل من حيث كلفة التطوير و الوقت اللازم ،كما يحقق اهداف التعلم بطريقة أفضل . ( فؤاد عياد وياسر عبد الرحمن ، 2010 ، 31 : 33 ) .

كما يؤدي التعليم الممزوج الى ثراء العملية التربوية ، ويزيد الوصول للمعلومات و بطريقة مرنة،التفاعل الاجتماعي ، يزيد من كفاءة و فعالية التكلفة ، سهولة المراجعة . ( جرهام Graham ، 2006 ، 7 ) .

كما يمثل التعليم الممزوج منظومة تعليمية تعلمية تستفيد من جميع الامكانات الالكترونية والوسائط التكنولوجية في البيئة التقليدية بهدف تقديم نوعية جيدة من التعليم تتناسب مع كل من خصائص المتعلمين واحتياجاتهم ، وطبيعة المقرر الدراسي ، والاهداف التعليمية . ( عصام ادريس ، 2013 ، 64 ) .

كما يعمل للتعليم الممزوج على زيادة فاعلية عملية التعليم ، وزيادة رضا المتعلم نحو عملية تعلمه ، كما يؤدي إلى تخفيض التكلفة و الوقت اللازم للتعلم . ( اسماعيل حسن ، 2010 ، 11 ) .

فبيئة التعليم الممزوج تساعد على زيادة الأنشطة والاستراتيجيات التي تساعد على نقل محور عملية التعلم من المعلم إلى التمركز حول المتعلم ، وتزويد المتعلمين بالمرونة فيا يتعلق بالوقت والمكان في متابعة محتوى الدراسة .( كوركماز وكاركاوس Korkmaz &Karakus ، 2009 ، 52 ).

كما يحقق التعليم الممزوج التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات ، ويمكن المتعلم حال تغيبه من الاستفادة من الدرس ، كما ان كثير من الموضوعات يصعب

تدريسها الكترونيا بالكامل وبصفة خاصة المهارات العالية كرسم الخرائط . ( جمال مصطفى ، 2008، 12 ) .

والتعليم الممزوج يجعل من الحواسيب و الشبكات المعلومات في متناول المتعلم ، ويساعد في التغلب على مشكلة التغيير الدائم في محتوى المواد التعليمية وذلك بلأن المعلومات و الارقام تتبدل باستمرار ، الاستفادة القصوى من الزمن ، انتاج برمجيات متنوعة تتناسب مع ثقافتنا ومجتمعنا و خصوصيتنا. ( محمد الشمري ، 2007 ، 9) .

ان استخدام التعليم الممزوج في التعليم يعد أمرا حيويا لما له من خصائص تتضمن التعلم النشط المتمركز حول المتعلم ، والتعلم فرد لفرد واستراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم ، الامر الذي يساهم في مواجهة الفروق الفردية وكذلك مسايرة التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وبما يواكب الاتجاهات الحديثة في التربية.( حسين عبد الباسط ، 2007 ، 1) .

وبيئة التعليم الممزوج تتفوق على بيئة التعليم التقليدي و التعلم الالكتروني في تنمية المهارات نظرا لما تتصف به من مرونة وتعدد البدائل ومواجهة الفروق الفردية وزيادة نشاط المتعلم وخاصة اثناء التدريب الذي تزيد فيه عملية التفاعل بين المعلم و المتعلم ، كما يحسن التحصيل الدراسي وينمي الاتجاهات . ( حماده مسعود ، 2011 ، 21 ) .

كما أن التعليم الممزوج يسهل ويسرع الوصول للأهداف التعليمية ، ويحسن من مخرجات التعلم ويرفع من مستوى التحصيل الدراسي ، ويزيد من رضا المتعلمين نحو عملية التعلم . (الشويه Alshwiah ، 2008 ، 23 ) .

كما يعد التعليم الممزوج أحد حلول تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات للاستفادة من مميزاتها وهو مطلب تربوي بالغ الاهمية للارتقاء بالعملية التعليمية ورفع مستوى أداء المتعلمين في عمليتي التعليم و التعلم . ( أسامه عبد الرحمن ، 2010 ، 413 ).

ويحقق التعليم الممزج انصهارا للأنشطة داخل الفصل الدراسي سواء المعتمدة على الدراسة التقليدية أو الالكترونية فهو يحقق التفاعل بين المعلمين و المتعلمين وبين المتعلمين انفسهم داخل الصفوف ، اضافة الى امكانية ممارسة التعلم الذاتي ، ومن ثم يرفع مستوى الطلبة . ( قسيم الشناق و حسين على ، 2009 ، 221 ) .

وخلاصة القول ان التعليم الممزوج يوفر بيئة غنية تناسب تعلم الطلاب واعدادهم للعيش في القرن الواحد والعشرين . ( ميلان Milan، 2012 ، 3290 ) .

صفات المعلم وادواره في ظل التعليم الممزوج :

ومن أدوار المعلم كما اوضحها ( نبيل جاد ، 2006 ) :

1- باحث : عن كل ماهو جديد ومتعلق بالموضوع الذي يقدمه لطلابه ، وبطرق تقديم المقررات من خلال الشبكة .

2- مصمم للخبرات التعليمية : للمعلم هنا دور مهم في تصميم الخبرات والنشاطات التربوية التي يقدمها لطلابه , ومن ثم اعداد بيئات تعلم الكترونية نشطة تتناسب واهتمامات المتعلمين .

3- تكنولوجي : ومن ثم يجب أن يتقن المعلم العديد من المهارات التكنولوجية واتقان احدى لغات البرمجة وبرامج تصفح الانترنت .

4- مقدم للمحتوى : حيث يجب ان يكون لدى المعلم القدرة على عرض والوصول للمحتوى واسترجاعه والتعامل معه بسهولة ويسر.

5- مرشد وميسر : فعليه ان يدرك انه ليس المصدر الوحيد للمعرفة ، وان وظيفته ليست نقل المحتوى للمعلمين ، بل اصبح دوره الاكبر في تسهيل الوصول للملومات ،وتوجيه المتعلمين اثناء تعاملهم مع محتوى معين .

6- مقوم : فعليه ان يكون ملما باساليب التقويم المختلفة و خاصة الالكترونية والقدرة على تحديد نقاط القوة و الضعف لدى المتعلمين و من ثم وضع البرامج الاثرائية و العلاجية .

7- قائد للعملية التعليمية ومديرا لها : فعلى المعلم هنا العبء في تحديد اسليب العرض و اساليب التقويم وطرق تحاور المتعلمين .

صفات المتعلم وادواره في ظل التعليم الممزوج :

أشارت (مارش March ، 2012 ، 12 : 15 ) .ان السبب الجوهري التربوي خلف التعليم الممزوج هو الرغبة للسماح و بدرجة كبيرة من استقلال المتعلم في التدريس و التعلم ، وفي اغلب الاحيان يحتاج المتعلمون الى وقتا للتكيف والتطوير في بيئة تعلم جديدة ومن ثم يكون دعم الطلاب من خلال هذا الانتقال يعد امرا حاسما و مهما ، وهذا يتطلب من الطلاب مايلي :

- تخطيط وادراة وقت الدراسة : وذلك بمشاركة المعلم في التخطيط لجدول الدراسة واعطائهم الوقت للعمل بعنايه داخل الفصل .
- التعلم بشكل مستقل : من خلال اختيار ما يرغبون فيه .
- العمل التعاوني على الانترنت : من خلال مشاريع وانشطة تتطلب العمل في مجموعة صغيرة لتحقيق نواتج التعلم .
- المراجعة و التصحيح الذاتي : فكثير من مواد التعلم المنشورة على الانترنت منشورة اليا وتكون النتائج فورية ، وتحقيق الطالب للاجابة الصحيحة تعطيه فرصة للتقدم والتحصيل ، لكن في نفس الوقت يحتاج الطلاب لمعرفة ماذا يفعلون عن عندما يعملون شيئا خاطئا ، وهنا تظهر اهمية تحديد نقاط القوة و الضعف والتشجيع على ممارسة نفس الانشطة مرة ثانية بعد يومين او ثلاثة

**نماذج التعليم الممزوج :**

قدمت العديد من النماذج التي توضح أبعاد التعليم الممزوج ومن بين هذه النماذج :

نموذج ( فاليثان Valiathan، 2002 ) للتعليم الممزوج :

قدمت فاليثان نموذجا مكون من ثلاثة أبعاد وهي :

الاول : نموذج تطوير المهارة Skill–Driven Model : وهو الذي يجمع بين التعلم الذاتي ومدرب أو معلم لييسر ويدعم تطوير المهارة .

الثاني : نموذج تطوير الموقف او الاتجاه Attitude–Driven Model : وهو الذي تمزج فيه مختلف الاحداث ووسائل تقديمها المختلفة من أجل تطوير سلوكيات معينه .

الثالث : نموذج تطوير الكفاءة Competency–Driven Model : وهو الذي يمزج فيه الاداء والادوات الداعمة له مع ادارة مصادر المعرفة والتوجيه ، من أجل تطوير الكفاءات في مكان العمل ، وذلك من أجل التقاط ونقل المعرفة ويتطلب ذلك التفاعل مع الخبراء ومراقبتهم .

وقد عدل ( عمرو صالح ، 2011 ، 330 ) هذا النموذج و اضاف اليه نموذجا رابعا و هو نموذج تطوير المعرفة ليمزج بين المعرفة الرقمية و المعرفة التقليدية .

نموذج ( أحمد جابر ومبارك حمدان ، 2008 ، 181 ) :

وقد اشتمل هذا النموذج على ستة أبعاد هي :

1 – المزج بين عاصر مختلفة من الوسائط التعليمية الغنية بالتفاعلية ( مثل الصوت و الصورة وعروض الفيديو، وقرص الذاكرة المدمج ، و قاعة الدروس الافتراضية ، والبريد الالكتروني ....) بأشكال التعليم التقليدي .

2 – المزج بين عناصر التعلم الالكتروني بأشكال التعلم التقليدي .

3 – المزج بين أنماط مختلفة من التعلم على الانترنت بأشكال التعلم المباشر وجها لوجه .

4 – المزج بين التعلم المتصل بالانترنت بالتعلم غي المتصل بالانترنت .

5 – المزج بين التعلم الذاتي المباشر و التعليم التعاوني .

6 – المزج بين العديد من النظريات التربوية مثل السوكية و المعرفية و البنائية .

نموذج ( كوركماز وكاركاوس Korkmaz & Karakus ، 2009 ، 51 ).

أشار الباحثان إلى أنه بمراجعة الادبيات الخاصة بالتعليم الممزوج وجد أنه يعتمد على ثلاثة أشكال رئيسية هي :

1 – الاعتماد على الوسائط المتعددة .

2 – الاعتماد على الانترنت .

3 – الاعتماد على طرق التدريس التقليدية .

عوامل نجاح التعليم الممزوج :

حدد { ( حسن سلامه ، 2006 ، 60–61 ) ،( محمد الشمري، 2007 ،36 ) ،( الغريب زاهر ،2009 , 98 )و( قسيم الشناق و حسن علي ،2009 ، 223–224 ) ،( خديجة الغامدي ،2010 ،25–26 ) ،( عماد شوقي ،2011 ، 334–335 ) ، ( عمرو صالح ،2011 ،330–331 ) ،( الهام أبو الريش، 2013 ، 31 ) مجموعة من العوامل منها :

- ان يعمل البرنامج على تحسين مخرجات التعلم .
- مناسبة نموذج التعليم الممزوج معت طبيعة المتعلمين .
- توافر البنية التحتية التي تدعم تطبيقه في الفصل الدراسي مع تدعيمه بتكنولوجيا التعلم الالكتروني.
- قابلية قياس مخرجاته والتأكد من فاعليته .
- ارشاد المتعلم بوقت التعلم مع رسم خطوات التعلم التي سوف يتبعها .
- العمل التعاوني وتحديد الادوار .

- اشتراك المتعلمين في اختيار الدمج المناسب " تعليم تقليدي – عمل فردي – القراءة من مطبوعة – البريد الالكتروني ...)
- تشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي والتعليم وسط مجموعات .
- توفير اختيارات متعددة و مرنة في ذات الوقت .
- تشجيع الاتصال الشبكي بين المتعلمين لتبادل الخبرات .
- الدعم المادي المستمر .
- الدعم الفني المستمر .
- اشراك المعلمين في عملية التطوير .
- ان يكون المنهج ذو جودة عالية .
- التواصل و الارشاد .
- تشجيع العمل المبهر الخلاق .
- الاختيارات المرنة .
- اشراك المتعلمين في اختيار الخليط المناسب .
- الاتصال المستمر .
- اعشق التكرار .

الصعوبات والمعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الممزوج :

أشارت ( نجوان القباني ،2010 ) إلى أن التحديات التي تواجه التعليم الممزوج تنقسم إلى :

– تحديات بشرية مثل :عدم وضوح مفهوم التعليم الممزوج ، عدم الرغبة في التغيير، الخوف من الفشل عند التنفيذ ،النقص في المهارات سواء في التعامل مع التكنولوجيا و ادواتها والمزج بين الادارة التقليدية و الادارة الالكترونية .

– تحديات تكنولوجية مثل : تزويد القاعات بأجهزة الكمبيوتر والانترنت والداتا شو ، المقررات الدراسية ، برامج التقويم الالكتروني ، المواقع الالكترونية ، المحافظة على كفاءة الشبكات .

– تحديات تربوية و ادارية مثل: انخفاض الوعي والتخطيط للتعلم الممزوج ، عدم ملائمة طرق التدريس الحالية للتعليم الممزوج ، الروتين ، صعوبة التحول من طرق تقليدية الى طرق حديثة ، عدم القدرة على توزيع الادوار و المسئوليات ، عدم وجود فريق عمل متكامل لتصميم وانتاج المقررات ، نقص المعايير الخاصة بالتعليم الممزوج.

– تحديات اجتماعية مثل: الامية التكنولوجية في المجتمع وانخفاض الوعي بالتعليم الممزوج ، رفض المجتمع للمستحدثات ومقاومة التغيير، الخوف من التحول لمواقع غير تربوية .

– تحديات اقتصادية مثل: ارتفاع التكلفة وعدم وجود ميزانية خاصة للتعليم الممزوج ، وعدم توافر التمويل الداخلي و الخارجي .

اجراءات البحث :

مرت اجراءات البحث بالخطوات التالية :

أولا بناء مواد البحث :

**1 – اعداد التصميم التعليمي الممزوج :**

وقد مر اعداد بيئة التصميم التعليمي الممزوج بالمراحل التالية { ( دلال ملحس و عمرسرحان ، 2007 ، 327–331 ) ، ( الهام ابو الريش ، 2013 ، 23–24 ) } :

1–مرحلة التحليل : وقد تم فيها تحليل البنية التحتية التعليمية ، وتحديد الامكانات البشرية والمادية و المصادر والمواد التعليمية وتحديد الاحتياجات

التعليمية وتحليل المحتوى و تحديد الاهداف السلوكية وتحليل خصائص المتعلمين .

2-مرحلة التنظيم والتصميم : ويتم فيها تنظيم اهداف العملية التعليمية ومحتوى المادة التعليمية ، واختيار الوسائل التعليمية ، والانشطة والوسائط التعليمية و المواقع التعليمية ،وأساليب التقويم ، ووضع الخطط المناسبة .

3-مرحلة الانتاج : ويتم فيها ترجمة تصميم التعليم والمواصفات التي تم وضعها الى مواد تعليمية مادية و حقيقية ( البرمجية المعدة من قبل الباحث – المواقع التعليمية مثل إعداد قائمة بأهم المواقع والبرامج الجغرافية المناسبة على شبكة الانترنت مثل:

- http://www.google earth.com/
- https://www.youtube.com/
- http://ar.wikipedia.org

والتأكد من مدى مناسبة المادة التعليمية للمتعلمين .

4- مرحلة التنفيذ والتطبيق : وفيها يتم تنفيذ التطبيق الفعلي للتصميم داخل حجرة مناهل المعرفة .

5- مرحلة الادارة : وتتضمن التأكد من حسن سير العملية التعليمية ومراقبة النظام

6- مرحلة التقويم : وتتضمن الحكم على مدى تحقيق الاهداف التعليمية من خلال تطبيق أدوات التقويم المختلفة ، ومعاجتها احصائيا و تحليل النتائج ومناقشتها .

**2 – إعداد دليل المعلم :**

تم إعداد دليل للمعلم لتدريس الوحدتين الأولى والثانية من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي (وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة، وسكان وطننا العربي الوحدة والتنوع ) في ضوء فلسفة التعليم الممزوج مراعيا الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التعليم الممزوج ، وقد تضمن الدليل:

- مقدمة الدليل
- فلسفة الدليل .
- اهداف الدليل .
- تحديد الأهداف العامة للوحدتين الأولى والثانية من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي (وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة، وسكان وطننا العربي الوحدة والتنوع ) .
- الخطة الزمنية .
- ارشادات عامة للمعلم عند استخدام التعليم الممزوج .
- توضيح أدوار المعلم عند ادارته لبيئة التعليم الممزوج .
- توضيح أدوار المتعلم عن تطبيق التعليم الممزوج .
- تحديد وسائل ومصادر وأنشطة التعلم .
- توضيح و عرض أساليب التقويم المستخدمة سواء التقليدية او الالكترونية وكيفية تنفيذها .
- قائمة ببعض المواقع الالكترونية على الانترنت التي يمكن للمعلم و التلاميذ الاستفادة منها.
- مخطط سيناريو لدروس الوحدتين الأولى والثانية .

وقد راعى الباحث أثناء بناء الدليل أن يكون المعلم ميسرا و موجها و مرشـــدا ، مع اتاحة قدر من المرونة بما يتيح للمعلم الحرية و القدرة علـــى التعامـــل مـــع المواقف التعليمية المختلفة .

**ثانيا : بناء أدوات البحث :**

أولا : إعداد الاختبار التحصيلي لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي:

قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي في لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي ، وقد راعى الباحث عند صياغة مفردات الاختبار الوضوح وتجنب الغموض ومناســبتها لمستوى الطلاب وارتباطها بأهداف الوحدة ومحتواها، وقد مـــر إعـــداد الاختبـــار التحصيلي بالمراحل التالية:-

1 – تحديد أهداف الاختبار :

يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس أداء الطلاب المعرفي– وفقا لمســـتويات بلوم في مستويات التذكر و الفهم و التطبيق – في الوحدتين الأولى والثانية من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي (وطننا العربي مكان واحـــد وطبيعـــة متنوعة، وسكان وطننا العربي الوحدة والتنوع ) ( الوحدات الخاصة بالجغرافيا ) .

2 – تحديد أبعاد الاختبار :

تم تحديد أبعاد الاختبار من خلال تحديد موضوعات الوحدتين وهي :

1 – وطننا العربي الموقع و المساحة .
2 – تضاريس وطننا العربي
3 – المناخ في وطننا العربي
4 – النبات و الحيوان في وطننا العربي
5 – توزيع السكان في وطننا العربي
6 – خصائص السكان في وطننا العربي

3 – اعداد جدول مواصفات الاختبار :

بعد تحديد أبعاد الاختبار قام الباحث بصياغة أسئلة الاختبار في ضوء جدول الوزن النسبي التالي:

جدول ( 2)

الوزن النسبي لمفردات الاختبار التحصيلي

| م | موضوع الدرس | عدد الحصص | عدد الاسئلة | مستويات بلوم | | | الدرجة | النسبة % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | التذكر | الفهم | التطبيق | | |
| 1 | وطننا العربي الموقع و المساحة | 2 | 6 | 1 | 2 | 3 | 6 | 15 |
| 2 | تضاريس وطننا العربي | 2 | 8 | 1 | 3 | 4 | 8 | 20 |
| 3 | المناخ في وطننا العربي | 2 | 8 | 2 | 3 | 3 | 8 | 20 |
| 4 | النبات و الحيوان في وطننا العربي | 2 | 6 | 1 | 2 | 3 | 6 | 15 |
| 5 | توزيع السكان في وطننا العربي | 2 | 6 | 2 | 3 | 1 | 6 | 15 |
| 6 | خصائص السكان في وطننا العربي | 2 | 6 | 3 | 2 | 1 | 6 | 15 |
| المجموع | | 12 | 40 | 10 | 15 | 15 | 40 | 100 |

4- تعليمات الاختبار :

اشتملت تعليمات الاختبار على التالي :

عزيزي الطالب :

- يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تمكنك من الجوانب المعرفية في الوحدتين الأولى و الثانية في منهج الدراسات الاجتماعية .
- أسئلة الاختبار منوعة لذلك يرجى منك قراءة كل سؤال بعناية لمعرفة المطلوب منك عمله .
- مدة الاختبار(90) دقيقة.
- يرجى منك الضغط على الاجابة المطلوبة .

- يرجى منك عدم اغلاق الاختبار بعد الانتهاء من الأسئلة .

5- عرض الاختبار في صورته الأولية على المحكمين:

قام الباحث بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين من كليات التربية و الموجهين والمعلمين وذلك لإبداء أرائهم حول:

- مدى شمول الاختبار لجميع عناصر محتوى الوحدتين.
- مدى مناسبة أسئلة الاختبار للطلاب.
- مدى صلاحية الاختبار للتطبيق.

6 – إجراء التجربة الاستطلاعية :

استهدفت الدراسة الاستطلاعية حساب معامل الصدق و الثبات والسهولة و الصعوبة و التمييز وتحديد زمن الاجابة .

7 - التحقق حساب معامل الصدق و الثبات والسهولة و الصعوبة و التمييز و تحديد زمن الاجابة للاختبار التحصيلي كالتالي :

- حساب صدق الاختبار :

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار فعلا ما وضع لقياسه.(جابر عبد الحميد وأحمد كاظم، 1996 : 271)، وقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاختبار بطريقتين:

أ – صدق المحكمين:

عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وكذلك عدد من الموجهين و المعلمين وأسماء المحكمين وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاختبار في صورته النهائية .

ب- صدق الاختبار:

أولا: الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل سؤال من أسئلة الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاختبار وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار.

ثانياً: الصدق الذاتـــي Intrinsic Validity:

ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار ، وذلك كما يلي:

معامل الصدق الذاتي = (معامل ثبات الاختبار)½

نتائج الصدق الذاتى موضحة فى الجدول رقم ( ) وهى مرتفعة مما يدل على الصلة الوثيقة بين الصدق الذاتي والثبات.

حساب ثبات الاختبار Reliability:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي هذا الاختبار نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاختبار يعني الاستقرار في نتائج الاختبار وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.{ ( فؤاد أبو حطب و سيد عثمان،1993 :113) ، ( جابر عبد الحميد وأحمد كاظم، 1996 : 276) } :

وقد تحقق الباحث من ثبات اختبار التحصيل الدراسى من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ وذلك كما يلي:

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات اختبار التحصيل الدراسى ، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم ( 1 ).

جدول ( 1 )

يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات اختبار التحصيل الدراسى.

| | عدد الأسئلة | معامل ألفا كرونباخ | الصدق الذاتى |
|---|---|---|---|
| اختبار التحصيل الدراسى | 40 | 0,93 | 0,96 |

يبين الجدول رقم ( 1 ) ارتفاع معامل ثبات اختبار التحصيل الدراسى حيث بلغت قيمتة (0,93) مما يطمئن الباحث إلى نتائج تطبيق الاختبار.

حساب معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز لأسئلة اختبار التحصيل الدارسى :

تم حساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابي للإجابة الصحيحة، باستخدام المعادلة التالية.

معامل الصعوبة = عدد الطلبة الذين أجابوا عن المفردة إجابة صحيحة / عدد الطلبة الكلـــــــــــي

معامل السهولة = 1 – معامل الصعوبة

معاملات التمييز لمفردات الاختبار

تم حساب معامل التمييز لكل سؤال ( مفردة ) من أسئلة الاختبار وذلك كالآتي :

ترتيب درجات الطلبة من الأعلى إلى الأدنى.

تقسيم الدرجات إلى مجموعتين : 50% تمثل الدرجات العليا ، 50% تمثل الدرجات الدنيا.

تحديد عدد الطلبة الذين أجابوا عن المفردة إجابة صحيحة في كل مجموعة عن كل مفردة على حدة .

تطبيق المعادلة التالية.

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{ص ع} - \text{ص د}}{\text{½ ن}}$$

حيث أن:

ص ع = عدد الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا.

ص د = عدد الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا.

ن = عدد الطلبة الكلى.

- تراوحت معاملات الصعوبة لمفردات اختبار التحصيل الدارسى ما بين ( 0,20 – 0,83) ويعتبر السؤال ( المفردة ) مقبولاً إذا تراوحت قيمة معامل الصعوبة له بين ( 0,15 – 0,85 )، كون المفردة التي يقل معامل الصعوبة لها عن 0,15 تكون شديدة الصعوبة ، والمفردة التي يزيد معامل الصعوبة لها عن 0,85 تكون شديدة السهولة.

- تراوحت معاملات التمييز لأسئلة اختبار التحصيل الدارسى ما بين ( 0,33 – 0,93) ويقبل السؤال إذا لم يقل معامل تمييزه عن 0,30 ( جابر عبد الحميد واحمد كاظم ، 1996 ، 408 ) , مما يدل على أن القدرة التمييزية لأسئلة الاختبار مناسبة.

حساب زمن الاختبار :

تم حساب زمن الاختبار عن طريق المتوسط الحسابي للزمن الذي استغرقه جميع التلاميذ في الإجابة على أسئلة الاختبار، مقسوما على عددهم ، وكان زمن الاختبار كالتالي:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\mathbf{2520}}{\mathbf{30}} = \mathbf{84\ \text{دقيقة}.}$$

أي أن الزمن المستغرق حوالي 90 دقيقة ( ساعة ونصف ).

- برمجة الاختبار الكترونيا :

حيث تم استخدام برنامج Quiz Creator 3.0 في اعداد الاختبار الكترونيا .
والذي من مميزاته :

- سهولة الاعداد .
- تنوع الاسئلة .
- امكانية تضمين الصور والخرائط .
- قياس الزمن الذي استغرقه الطالب في الاجابة .
- تنوع واجهاته .
- امكانية إعطاء تغذية راجعة مباشرة .

ثانيا : إعداد مقياس الاتجاه نحو المادة:

قام الباحث بإعداد مقياس الاتجاه نحو المادة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي ، في ضوء:

- طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية وخاصة الجغرافيا .
- طبيعة نمو التلاميذ في المرحلة الاعدادية .
- الجديد في مداخل التعلم الالكتروني والتعليم الممزوج

وقد راعى الباحث عند صياغة مفردات المقياس الوضوح وتجنب الغموض ومناسبتها لمستوى الطلاب وارتباطها بأهداف الوحدة ومحتواها ، وقد مر إعداد المقياس بالمراحل التالية :

1 – تحديد أهداف المقياس :

يهدف المقياس إلى قياس اتجاه تلاميذ الصف الثاني الاعدادي نحو مادة الدراسات الاجتماعية .

2 – أبعاد المقياس :

يحتوي المقياس على 40 فقرة موزعة كالتالي :

- العبارات الايجابية و رقمها : 1 ، 2 ، 4 ، 7 ، 9 ، 11 ، 14 ، 16 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 25 ، 26 ، 28 ، 30 ، 32 ، 33 ، 35 ، 37 ، 38 ، 39 . وبالتالي يكون اجمالي عددها = 23 مفردة .
- العبارات السلبية ورقمها : 3 ، 5 ، 6، 8 ، 10 ، 12 ، 13 ، 15 ، 17 ، 23 ، 24 ، 27 ، 29 ، 31 ، 34 ، 36 ، 40 . وبالتالي يكون جمالي عددها = 17 مفردة .

3 – تعليمات المقياس :

اشتملت تعليمات الاختبار على التالي :

عزيزي الطالب :

- يهدف هذا المقياس إلى التعرف على اتجاهك نحو المادة .
- يرجى منك قراءة كل عبارة بعناية ثم وضع علامة( √)أمام خانة إبداء الرأي المناسبة.
- يفضل استخدام القلم الأزرق الجاف.
- يرجى منك كتابة المعلومات المتعلقة بالاسم والفصل في المكان المخصص لذلك.

4 – عرض المقياس في صورته الأولية على المحكمين :

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين من كليات التربية و الموجهين والمعلمين. وذلك لإبداء أرائهم حول:

- مدى مناسبة بنود المقياس لمستوى الطلاب.
- مدى صلاحية المقياس للتطبيق.
- التوافق بين بنود المقياس .

وقد أوصى السادة المحكمون بتعديل صياغة بعض بنود المقياس، وقام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة، وبالتالي الوصول للشكل النهائي للمقياس.

5 – التحقق من صدق و ثبات الاختبار التحصيلي :

قام الباحث بالتأكد من صدق الاختبار بطريقتين:

أ – صدق المحكمين :

حيث عرض الباحث المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وكذلك عدد من الموجهين و المعلمين ،وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في صياغة بعض الفقرات المتضمنة بالمقياس ، وكذلك في زيادة عدد الفقرات السلبية بحيث تقترب من عدد الفقرات الايجابية . وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية .

ب– صدق الاختبار :

أولاً: نتائج الاتساق الداخلي

تراوحت معامل الارتباط مابين (0,38– 0,90) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05), وبذلك تعتبر عبارات المقياس صادقه لما وضعت لقياسه.

ثانياً: نتائج الصدق الذاتي Intrinsic Validity:

نتائج الصدق الذاتى موضحة فى الجدول رقم ( 2 ) وهى مرتفعة مما يدل على الصلة الوثيقة بين الصدق الذاتي والثبات.

**نتائج ثبات المقياس :**

وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ وذلك كما يلي:

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم ( 2 ).

جدول ( 2 )

يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

| | عدد الأسئلة | معامل ألفا كرونباخ | الصدق الذاتى |
|---|---|---|---|
| مقياس الاتجاه نحو المادة | 40 | 0,947 | 0,973 |

ويبين الجدول رقم ( 2 ) ارتفاع معامل ثبات مقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي حيث بلغت قيمتة (0,947) مما يطمئن الباحث إلى نتائج تطبيق المقياس.

ثالثا : إجراءات الدراسة الميدانية :

بعد اعداد مواد و أدوات الدراسة وضبطها، ، قام الباحث بإجراء الدراسة الميدانيـــة، للتحقق من مدى صحة الفروض، وتقرير النتائج، وذلك على النحو التالي:-

1- تحديد مجموعة البحث :

حيث تم اختيار عينة من تلاميذ الصف الثاني بالمرحلة الاعدادية بمدرسة محمد الوصيف الدواخلي الاعدادية المشتركة بإدارة الجمالية التعليمية بمحافظة الدقهليـــة ، وقد بلغ العدد الإجمالي للعينة ( 60 ) طالبة .

2- اختيار التصميم التجريبي للدراسة :

حيث تم اختيار التصميم التجريبي : تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين :

- المجموعة الضابطة ( فصل 4/2 وتدرس بالطريقة التقليدية المعتادة ) .
- المجموعة التجريبية ( فصل 5/2 وتدرس باستخدام التعليم الممزوج )

جدول ( 4 ) يوضح التصميم التجريبي للبحث

| المجموعة | اختبار التحصيل الدراسي | مقياس الاتجاه نحو المادة |
|---|---|---|
| المجموعة الضابطة | يطبق قبليا وبعديا | ---------- |
| المجموعة التجريبية الاولى | يطبق قبليا وبعديا | يطبق قبليا وبعديا |

تم التطبيق قبليا على المجموعتين بهدف التكافؤ بين المجموعات، ومقارنة النتـــائج قبليا و بعديا لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة .

3 – تدريس الوحدتين الأولى والثانية من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي (وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة، وسكان وطننا العربي الوحدة والتنوع ) :

تمت اجراءات تدريس الوحدتين كالتالي :

- بالنسبة لتلاميذ العينة الضابطة :

أ- تطبيق اختبار التحصيل الدراسي قبليا على التلاميذ .

ب-تصحيح الاختبارات ورصد الدرجات ومعالجتها احصائيا .

ت- التدريس لهم داخل الفصل الدراسي بالطريقة المعتادة .

ث- تطبيق اختبار التحصيل الدراسي بعديا على التلاميذ ..

ج-تصحيح الاختبارات بعديا ورصد الدرجات ومعالجتها احصائيا .

- بالنسبة لتلاميذ العينة التجريبية والتي تدرس باستخدام التعليم الممزوج تم ما يلي :

أ- تم عقد جلسة تعارف مع التلاميذ حول التعليم الممـــزوج والهـــدف منـــه واستخدامه في تدريس الوحدتين لتنمية مهارات التفكير المكاني وذلك في قاعة مناهل المعرفة بالمدرسة وخطوات سير التجربة .

ب-توجيه الباحث الشكر للتلاميذ على قبولهم المشاركة في التجربة .

ت-تشجيع التلاميذ على الاجتهاد وبذل قصارى جهدهم في التجربة .

ث-اعلام التلاميذ بأن درجاتهم في اختبارات الدراسة ليس لها علاقة بدرجاتهم في اختبارات المدرسة ، وانها محاطة بالسرية ولن يطلع عليها سوى الباحث ولجنة الاشراف على البحث .

ج-قام الباحث بتطبيق أدوات البحث من اختبار تحصيلي و مقياس الاتجاه نحو المادة قبليا .

ح-تصحيح الاختبار والمقياس ورصد الدرجات ومعالجتها احصائيا .

خ-تم اعداد دليل معلم لتدريس الوحدتين باستخدام التعليم الممزوج لتنمية التحصيل الدراسي و الاتجاه نحو المادة .

د- تم تدريس الوحدتين باستخدام التعليم الممزوج خلال الفصل الدراسي الاول في ضوء الدليل المعد من قبل الباحث .

ذ- قام الباحث بتطبيق أدوات البحث اختبار تحصيلي و مقياس الاتجاه نحو المادة بعديا .

ر- تصحيح الاختبار والمقياس ورصد الدرجات ومعالجتها احصائيا .

**نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها**

يعرض الباحث في هذا الجزء وصفاً لنتائج التحليل الإحصائي للبيانات واختبار فروض البحث، ثم تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للبحث . حيث استخدم الباحث ما يلي :

تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية (SPSS) الاصدار 22.

وتم حساب الآتى:

المتوسط والانحراف المعيارى.

معامل الارتباط لبيرسون.

معامل ألف كرونباخ.

اختبار T-test للعينات المرتبطة.

اختبار T-test للعينات المستقلة.

اختبار F-test (تحليل التباين الأحادى- ANOVA One way)

تم التأكد من قوة تأثير البرنامج باستخدام معادلة مربع إيتا (η2') التالية :
( فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ، 1991، 439)

$$\text{مربع إيتا}(\eta'^2) = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

حيث إن ت2 = مربع قيمة ت المحسوبة للاختبار .
درجة الحرية = عدد تلاميذ مجموعة البحث – 1
حيث قيمة d = المقابلة لمربع إيتا (η 2') من خلال المعادلة التالية ( رشدى فام ، 1997 ، 56):

$$d = 2 \sqrt{\text{مربع إيتا}} \div \sqrt{1 - \text{مربع إيتا}}$$

وبما أن حجم التأثير يتوقف على قيمة ( d ) فى الحالات التالية :
إذا كانت قيمة ( d ) = 0.2 فإن حجم التأثير يكون صغير
إذا كانت قيمة ( d ) = 0.5 فإن حجم التأثير يكون متوسطا
إذا كانت قيمة ( d ) = 0.8 فإن حجم التأثير يكون كبيرا .

$$\text{نسبة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث أن:

ص = الدرجة فى الاختبار البعدى. س = الدرجة فى الاختبار القبلى. د = النهاية العظمى للاختبار.

أولا – نتائج التحليل الاحصائي :

( 1 ) نتائج الفرض الأول :

لاختبار الفرض الأول الذي ينص على أنه: " لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي درست "بالطريقة المعتادة" والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام " التعليم الممزوج " في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل الدراسي .

جدول ( 5 )

دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلى فى اختبار التحصيل الدراسي للمجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية المعتادة) والمجموعة التجريبية (التعليم الممزوج)

| المجموعات | ن | المتوسط | الانحراف المعيارى | قيمة "ف" | مستوى المعنوية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المجموعة الضابطة | 30 | 12,97 | 5,32 | 0,61 | 0,548 | غير دال |
| المجموعة التجريبية | 30 | 12,03 | 4,16 | | | |

يتبين من الجدول رقم ( 5 ) أن متوسط درجات التطبيق القبلى لإختبار التحصيل الدراسي بالنسبة للمجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية المعتادة) يساوى (12,97), والمجموعة التجريبية (التعليم الممزوج) يساوى (12,03), وبلغت قيمة "ف" (0,61) ومستوى المعنوية (0,548) وهى أكبر من (0,05) وهذا يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجوعتين .

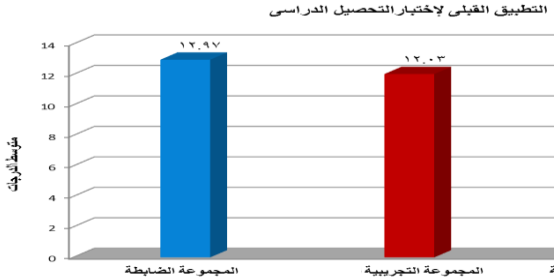

شكل ( 1 ): يوضح متوسطات درجات التطبيق القبلى فى اختبار التحصيل الدراسي للمجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية المعتادة) والمجموعة التجريبية (التعليم الممزوج)

وبذلك يتم قبول الفرض الأول للبحث .

( 2 ) نتائج الفرض الثاني :

لاختبار الفرض الثاني الذي ينص على أنه : " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات كل من المجموعة الضابطة التي درست "بالطريقة التقليدية" والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام " التعليم الممزوج " في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول ( 6)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات التطبيق البعدى فى اختبارالتحصيل الدراسى للمجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية المعتادة) والمجموعة التجريبية (التعليم الممزوج).

| المجموعات | ن | المتوسط | الانحراف المعيارى | قيمة "ت" | مستوى المعنوية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المجموعة الضابطة | 30 | 27,57 | 5,95 | 5,88 | 0,001 | دال |
| المجموعة التجريبية | 30 | 35,07 | 3,68 | | | |

يتبين من الجدول رقم ( 6 ) أن متوسط درجات التطبيق البعدى لإختبار التحصيل الدراسى بالنسبة للمجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية المعتادة) يساوى (27,57), والمجموعة التجريبية (التعليم الممزوج) يساوى (35,07), وبلغت قيمة "ت" (5,88) ومستوى المعنوية (0,001) وهى أقل من (0,05) وهذا يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية (التعليم الممزوج).

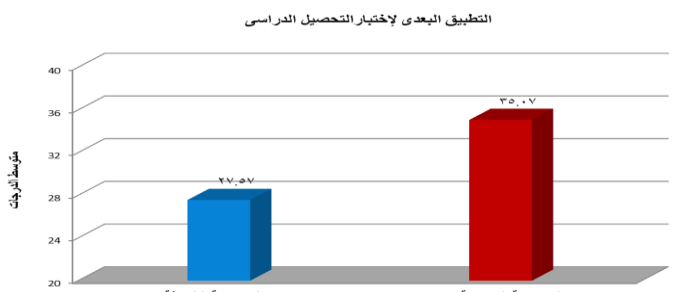

شكل ( 2 ): يوضح متوسطى درجات التطبيق البعدى فى اختبار التحصيل الدراسى للمجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية المعتادة) والمجموعة التجريبية الأولى (التعليم الممزوج).

وبذلك يتم قبول الفرض الثاني للبحث .

حجم التأثير :

للتعرف على وجود تأثير للتعليم الممزوج في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. استخدمت المعاجة الاحصائية عن طريق ايجاد قيمة مربع ايتا وقيمة ( d ) المقابلة لها .

جدول ( 7)

يوضح تأثير التعليم الممزوج في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

| | درجات الحرية | قيمة "ت" | مربع ايتا | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|
| التحصيل الدراسى | 29 | 52,578 | 0,990 | 19,527 |

يتضح من الجدول رقم ( 7 ) مايلى:

- قيمة مربع إيتا لاختبار التحصيل الدراسى بلغ (0,99)، وهذا يعنى أن نسبة التباين الكلى لدرجات أفراد عينة الدراسة التى ترجع إلى تأثير طريقة التعليم الممزوج التى استخدمها الباحث بلغت (99%).
- بلغ "حجم التأثير" بالنسبة لاختبار التحصيل الدراسى (19,53) مما يدل على أن حجم التأثير للبرنامج كان كبيراً وهذا يعنى أن طريقة التعليم الممزدوج

التى استخدمها الباحث قد أحدثت تحسناً في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وقد أعطى كوهن تفسيراً لقيمة "حجم التأثير" حيث حجم التأثير يكون صغيراً إذا بلغت قيمتة (0,2)، ومتوسطاً إذا بلغت قيمتة (0,5)، وكبيراً إذا بلغت قيمتة (0,8).

حجم الفعالية :

لمعرفة فعالية التعليم الممزوج في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. استخدمت المعاجة الاحصائية عن طريق ايجاد قيمة معدل الكسب لبلاك .

جدول ( 8 )

يوضح فعالية التعليم الممزوج في تنمية مهارات التفكير المكاني والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

| | التطبيق | المتوسط | الدرجة العظمى | معدل الكسب |
|---|---|---|---|---|
| التحصيل الدراسى | التطبيق القبلى | 12,03 | 40 | 1,40 |
| | التطبيق البعدى | 35,07 | | |
| | التطبيق البعدى | 181,50 | | |

- من الجدول رقم ( 8 ) يتضح أن نسبة الكسب المعدل للتعليم الممزوج فى اختبار التحصيل الدراسى بلغت (1,40) وهى نسب أعلى من النسبة التي اقترحها " بلاك " للحكم على فاعلية البرنامج وهى (1,2) ، وعلى ذلك يمكن الحكم بأن التعليم الممزوج كان فعالاً في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى وأنه أسهم بالفعل فى تحسن مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى مادة الدراسات الاجتماعية.

( 3) نتائج الفرض الثالث :

لاختبار الفرض الثالث الذي ينص على أنه : " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام " التعليم الممزوج " في التطبيق القبلي و التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح التطبيق البعدي .

جدول ( 9 )

دلالة الفروق بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والتطبيق البعدى للمجموعة التجريبية (التعليم الممزوج) فى اختبار التحصيل الدراسى.

| التطبيق | ن | المتوسط | الانحراف المعيارى | قيمة "ت" | مستوى المعنوية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التطبيق القبلى | 30 | 12,03 | 4,16 | 52,58 | 0,001 | دال |
| التطبيق البعدى | 30 | 35,07 | 3,68 | | | |

يتبين من الجدول رقم ( 9 ) أن متوسط درجات التطبيق القبلى لإختبار التحصيل الدراسى بالنسبة للمجموعة التجريبية (التعليم الممزوج) يساوى (12,03), والتطبيق البعدى يساوى (35,07), وبلغت قيمة "ت" (52,58) ومستوى المعنوية (0,001) وهى أقل من (0,05) وهذا يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدى).

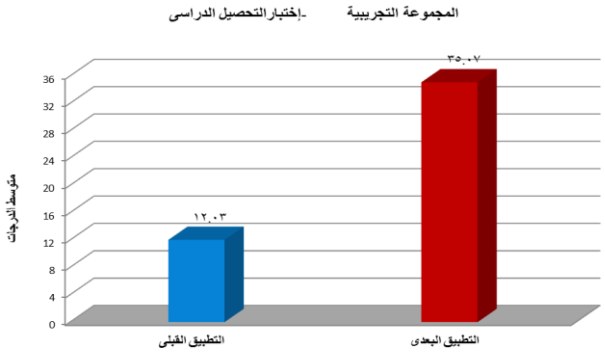

شكل ( 3 ): يوضح متوسطى درجات التطبيق القبلى والتطبيق البعدى للمجموعة التجريبية (التعليم الممزوج) فى اختبار التحصيل الدراسى.

وبذلك يتم قبول الفرض الثالث للبحث .

( 4) نتائج الفرض الرابع :

لاختبار الفرض الرابع الذي ينص على أنه : " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام " التعليم الممزوج " في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة لصالح التطبيق البعدي .

جدول ( 10 )

دلالة الفروق بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والتطبيق البعدى للمجموعة التجريبية (التعليم الممزوج) فى مقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

| التطبيق | ن | المتوسط | الانحراف المعيارى | قيمة "ت" | مستوى المعنوية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التطبيق القبلى | 30 | 102,50 | 13,59 | 27,40 | 0,001 | دال |
| التطبيق البعدى | 30 | 181,50 | 7,74 | | | |

يتبين من الجدول رقم ( 10 ) أن متوسط درجات التطبيق القبلى لمقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية بالنسبة للمجموعة التجريبية (التعليم الممزوج) يساوى (102,50), والتطبيق البعدى يساوى (181,50), وبلغت قيمة "ت" (27,40) ومستوى المعنوية (0,001) وهى أقل من (0,05) وهذا يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدى.

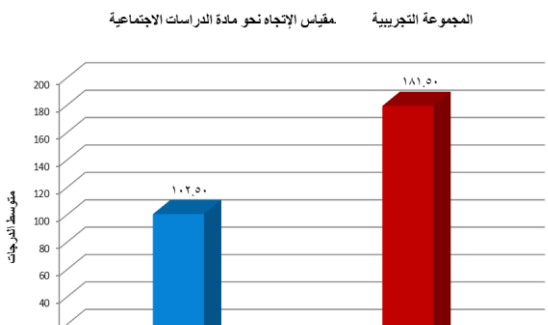

شكل ( 4 ): يوضح متوسطى درجات التطبيق القبلى والتطبيق البعدى للمجموعة التجريبية (التعليم الممزوج) فى مقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

وبذلك يتم قبول الفرض الرابع للبحث .

حجم التأثير :

لمعرفة تأثير التعليم الممزوج في تنمية الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية استخدمت المعاجة الاحصائية عن طريق ايجاد قيمة مربع ايتا وقيمة ( d ) المقابلة لها .

جدول ( 11 )

يوضح تأثير التعليم الممزوج في تنمية الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

| | درجات | قيمة "ت" | مربع ايتا | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|
| مقياس الاتجاه نحو مادة | 29 | 27,397 | 0,951 | 8,774 |

يتضح من الجدول رقم ( 11) مايلى:

- قيمة مربع إيتا لمقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية بلغ (0,951)، وهذا يعنى أن نسبة التباين الكلى لدرجات أفراد عينة الدراسة التى ترجع إلـــى تـــأثير طريقة التعليم الممزدوج التى استخدمها الباحث بلغت (95,1%).
- بلغ "حجم التأثير" بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية (8,774) مما يدل على أن حجم التأثير للبرنامج كان كبيراً وهذا يعنى أن طريقـــة التعلـــيم

الممزدوج التى استخدمها الباحث قد أحدثت تحسناً في تنمية الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وقد أعطى كوهن تفسيراً لقيمة "حجم التأثير" حيث حجم التأثير يكون صغيراً إذا بلغت قيمة (0,2)، ومتوسطاً إذا بلغت قيمة (0,5)، وكبيراً إذا بلغت قيمة (0,8).

**حجم الفعالية :**

لمعرفة فعالية التعليم الممزوج في تنمية الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. استخدمت المعاجة الاحصائية عن طريق ايجاد قيمة معدل الكسب لبلاك .

جدول ( 12 )

يوضح فعالية التعليم الممزوج في تنمية الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

| | التطبيق | المتوسط | الدرجة العظمى | معدل الكسب |
|---|---|---|---|---|
| مقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية | التطبيق القبلى | 102,50 | 200 | 1,21 |
| | التطبيق البعدى | 181,50 | | |

من الجدول رقم ( 12 ) يتضح أن نسبة الكسب المعدل لمقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية بلغت (1,21) وهى نسب أعلى من النسبة التي اقترحها " بلاك " للحكم على فاعلية البرنامج وهى (1,2) ، وعلى ذلك يمكن الحكم بأن التعليم الممزوج كان فعالاً في تنمية الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى وأنه أسهم بالفعل فى تحسن مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى مادة الدراسات الاجتماعية.

ثانيا تفسير النتائج :

أولا – بالنسبة للفرض الأول والذي ينص على أنه ( لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة التي درست "بالطريقة المعتادة" والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام " التعليم الممزوج " في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل الدراسي . ".

فقد تحقق هذا الفرض و الذي كان الهدف منه هو التأكد من تكافؤ المجموعتين عينة البحث قبل تطبيق التجربة ، حيث وجد تجانس بين متوسطات درجات تلاميذ العينة في القياس لاختبار التحصيل الدراسي ، ولعل هذا التجانس راجع إلى الظروف التعليمية المتشابهة التي يتعرض لها التلميذات .وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين عينة البحث مما يطمئن الباحث عند تطبيق التجربة .

ثانيا – بالنسبة للفرض الثاني والذي ينص على أنه ( يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات كل من المجموعة الضابطة التي درست "بالطريقة التقليدية" والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام " التعليم الممزوج " في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الأولى )

ويمكن تفسير نتيجة الفرض الثاني في ضوء فعالية التعليم الممزوج في تنمية التحصيل الدراسي مقارنة بالتعليم التقليدي من حيث:

- طبيعة التعليم الممزوج الذي يجمع بين مزايا التعليم التقليدي و التعلم الالكتروني ويوفر المرونة للمتعلمين بتقديم العديد من الفرص التعليمية من خلال طرق مختلفة وأنشطة تعليمية متنوعة ، وعناصر الصوت و الحركة و الالوان مما يثري عملية التعليم ويجذب المتعلمين نحو التعلم ويشغل أكبر عدد من الحواس ، ومن ثم مراعاة الفروق الفردية في عملية التعلم واحتياجات المتعلمين الذين أصبحو أكثر ارتباطا بالتكنولوجيا وادواتها , وكذلك السماح للمتعلم التعلم في حال غيابه وعدم تمكنه من الحضور ، و سهولة التواصل بين المتعلم والمعلم وجها لوجه و من ثم تحسين اتجاهات المتعلم نحو التعليم و التعلم.
- طبيعة موضوعات الجغرافيا و التي تحتاج إلى وصف وتفسير و تحليل وتتبع الظواهر الطبيعية والبشرية وحاجة التلاميذ في هذه المرحلة التعليمية إلى

وجود المعلم الانساني الذي يصحح من أخطائهم ويعزز من ايجابياتهم ويوضح لهم المهارات المختلفة وما بينها من تداخل وكذلك توجيههم وارشادهم بطريقة مباشرة وترشيد استخدام المعرفة والتوصل اليها في ظل ضخامة المعلومات المتاحة وكذلك مشاهدة هذه الظواهر بشكلها الحقيقي سواء من خلال الخرائط والصور و الافلام الموجودة في البرمجية أو على شبكة الانترنت من مواقع اليوتيوب وجوجل إرث وخرائط جوجل مما جعل التلميذات يتعايشن مع هذه البيئات والظواهر ، وهذا بطبيعة الحال غير متوفر في بيئة التعليم التقليدية .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من {(محمد الشمري ، 2007 ) و( كرامي محمد بدوي ، 2009) و ( جبرين عطية و رشا قطوس ، 2010 ) و(مفيد أبو موسى ، 2010 ) و( أحمد عمران ، 2011 ) و( الهام حرب ، 2013 ) و(عصام ادريس ، 2013 ) } حيث اثبتت هذه الدراسات فعالية التعليم الممزوج في تنمية التحصيل الدراسي على اختلاف طبيعتها واختلاف العينة و المرحلة والتوقيت .

ثالثا – بالنسبة للفرض الثالث: والذي ينص على أنه ( يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام " التعليم الممزوج " في التطبيق القبلي و التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح التطبيق البعدي ) .

ويمكن تفسير نتيجة الفرض في ضوء فعالية التعليم الممزوج في تنمية التحصيل الدراسي في ان مرور التلاميذ بخبرات جديدة حيث أن طبيعة التعليم الممزوج والذي يجمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعلم الالكتروني ويوفر المرونة للمتعلمين و سهولة التواصل بين المتعلم و المعلم وجها لوجه ومن ثم تحسين اتجاهات المتعلم نحو التعليم و التعلم ، وإلى أنه مازال كثير من التلاميذ يرغبون في هذه المرحلة التعليمية إلى وجود المعلم الانساني الذي يصحح من أخطائهم ويعزز من ايجابياتهم ويوضح لهم المهارات المختلفة وما بينها من تداخل وكذلك توجيههم وارشادهم بطريقة مباشرة وترشيد استخدام المعرفة والتوصل اليها في ظل ضخامة

المعلومات المتاحة ، كما أن تنوع مصادر التعلم المختلفة السمعية والمرئية و المكتوبة والالوان إدى إلى توفير بيئة تعليمية جاذبة و مثيرة تحفز التلاميذ نحو التعليم والاستمتاع والتفاعل واثارة الدافعية والبعد عن الرتابة والملل و تفسير و توضيح وتبسيط الافتراضات و المفاهيم الصعبة من خلال نماذج المحاكاة .

رابعا – بالنسبة للفرض الرابع والذي ينص على أنه ( يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام " التعليم الممزوج " في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة لصالح التطبيق البعدي ) .

ويمكن تفسير نتيجة الفرض في ضوء فعالية التعليم الممزوج في تنمية الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية وذلك لما وفره التعليم الممزوج من بيئة تعليمية تربوية ثرية متنوعة تتعدد فيها مصادر التشويق ما بين مصادر التعلم المختلفة سواء السمعية أو المرئية او المكتوبة وتشغيل اكبر عدد من الحواس والاستمتاع و التفاعل واثارة الجاذبية والدافعية والبعد عن الرتابة والملل وكذلك تبسيط المعلومات والمفاهيم الصعبة والمهارات من خلال نماذج المحاكاة ومشاهدة هذه الظواهر بشكلها الحقيقي سواء من خلال الخرائط والصور والافلام الموجودة في البرمجية أو على شبكة الانترنت من مواقع اليوتيوب وجوجل إرث وخرائط جوجل مما جعل التلميذات يتعايشن مع هذه البيئات والظواهر والتي تختلف عما اعتادوا عليه في البيئة التقليدية

توصيات البحث :

**ويوصي الباحث بما يلي :**

1- اعتبار نتائج البحث الحالي – جنباً إلى جنب مع نتائج البحوث الأخرى – أساساً عند وضع خطط تربوية تهدف إلى تنمية التحصيل الدراسي بكافة مراحل التعليم بصفة عامة، وطلاب المرحلة الاعدادية بصفة خاصة.

2- ضرورة توفير ادوات التكنولوجيا الحديثة بالمدارس وحسن توظيفها حيث لم تعد التكنولوجيا رفاهية بل ضرورة من ضروريات الحياة العلمية و الحياتية .

3- تضمين مهارات التعليم الممزوج ببرامج اعداد معلمي الجغرافيا و الدراسات الاجتماعية بكليات التربية.
4- عمل دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة للإطلاع على ما هو حديث في مجال لتعليم الممزوج .
5- تشجيع الطلاب على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والمواقع الالكترونية المتاحة في عملية تعلمهم .
6- اعداد اختبارت الكترونية في مجال الدراسات الاجتماعية و الجغرافيا وتدريب المتعلمين عليها.

**بحوث مستقبلية مقترحة :**

لا يدعي الباحث أنه أحاط بجميع جوانب موضوع البحث ومشكلته، ولكنه يقرر أنه أنجزت مرحلة، وبقيت عدة مراحل ذات صلة بموضوع البحث ومشكلته، ومن المفيد أن تُبحث حتى تكتمل المسيرة العلمية.

وفيما يلي عدد من البحوث المستقبلية المقترحة للدراسة :

1- فاعلية استخدام التعليم الممزوج في تنمية مهارات التفكير المكاني لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
2- فاعلية استخدام التعليم الممزوج في تنمية مهارات الخرائط لدى لطلاب مراحل التعليم المختلفة.
3- فاعلية استخدام التعليم الممزوج في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى لطلاب مراحل التعليم المختلفة.
4- فاعلية استخدام التعليم الممزوج في تنمية مهارات التفكير المختلفة – مثل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي – لدى لطلاب مراحل التعليم المختلفة.

5- فاعلية التعليم الممزوج في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

6- فاعلية التعليم الممزوج في تنمية الثقافة السياحية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

7- فاعلية التعليم الممزوج في معالجة صعوبات تعلم الجغرافيا لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

8- فاعلية التعليم عبر الهاتف المحمول في تنمية مهارات التفكير المكاني .

## قائمة المراجع

### أولا المراجع العربية :

أبو الفتوح رضوان وفتحي يوسف مبارك ( 1995 ) , **المواد الاجتماعية في التعليم العام** ، ط4، القاهرة، دار المعارف.

أحمد جابر السيد و مبارك سعيد حمدان( 2008) , " التعلم الخليط وتدريس الدراسات الاجتماعية " ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الرابع عشر ، فبراير ، ص ص169-196 .

أحمد زويل ( 2007 ) : **عصر العلم** ، ط6 ، دار الشروق ، القاهرة .

أحمد محمد أحمد آل خيرة عسيري ( 2008 ) , " فاعلية إستراتيجية تدريسية قائمة على المقارنة في التحصيل الدراسي و الاتجاه لدى تلاميذ الصف الأول متوسط نحو مادة الجغرافيا "، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

أسامة عبد الرحمن أحمد عبد المولى ( 2010 ) : " فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعليم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير البصري و المهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الاعدادية " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة سوهاج .

إسماعيل محمد إسماعيل حسن ( 2010 ) , التعليم الممزوج ، **مجلة التعليم الالكتروني** ، جامعة المنصورة ، العدد 5 ، مارس ، ص 11 .

إلهام حرب ابو الريش ( 2013 ) : " فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية .

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ( 2009 أ ) , **مسودة وثيقة معايير المتعلم لجميع مواد التعليم قبل الجامعي** ، مارس .

ـــــــــــــــ ( 2009 ب ) , **مسودة وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية التعليم قبل الجامعي** ، مارس .

بدر الخان( 2005) : **استراتيجيات التعلم الالكتروني** ،ترجمة علي بن شرف الموسوي و سالم بن جابر و منى التيجي ، ط 1 ، حلب، شعاع للنشر والعلوم.

جبرين عطية محمد و رشا محمد قطوس ( 2010 ) ," فاعلية استخدام التعليم المتمازج في تحصيل طلبة الصف الرابع في مادة اللغة العربية في الأردن" ،

**أبحاث مؤتمر التربية في عالم متغير محور تكنولوجيا التعليم ، الجامعة الهاشمية 7-8 نيسان.**

جمال مصطفى محمد مصطفى ( 2008 ) : من صيغ التعلم الحديثة في التعليم الجامعي : التعليم المولف ،**المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة الازهر بالاشتراك مع المجلس القومي للرياضة ، التعليم الجامعي الحاضر و المستقبل** ، في الفترة من 18 – 19 مايو .

حامد عبد السلام زهران ( 2003 ) : **علم النفس الاجتماعي** ، ط6 ، القارة ، عالم الكتب .

حسن حسين زيتون ( 2005 ) : **التعلم الالكتروني المفهوم القضايا التطبيق التقييم** ، ط1، الرياض ،الدار الصولتية للتربية.

حسن شحاته وزينب النجار ( 2003 ): **معجم المصطلحات التربوية و النفسية** ، القاهرة ، الدار اللبنانية .

حسن علي حسن سلامة (2010) : التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الالكتروني ، **المجلة التربوية** ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد 22 ، يناير ، ص ص 51 – 64.

حسني الجبالي ( 2003 ) :**علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق** ، القاهرة ، الانجلو المصرية .

حسين محمد أحمد عبد الباسط (2007) : التعلم متعدد المداخل,إستراتيجية جديدة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم ما قبل الجامعي ، **المؤتمر الدولي الأول لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير التعليم قبل الجامعي 22-24 أبريل،مدينة مبارك للتعليم .**

خديجة علي مشرف الغامدي ( 2010 ) : " فاعلية التعلم المدمج في اكساب مهارات وحدة برنامج العروض التقديمية Power Point لطالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الرياض " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

دلال ملحس استيتيه و عمر موسى سرحان ( 2007 ) : **تكنولوجيا التعليم الالكتروني** ، دار وائل للنشر،عمان .

ريتشارد إي ماير ( 2004 ) : **التعلم بالوسائط المتعددة** ،ترجمة ليلى النابلسي ، مكتبة العبيكان، الرياض .

سليمان عبد الواحد يوسف ( 2010 ) : **المدخل إلى علم النفس المعاصر** ، القاهرة ، ايتراك .

صفاء محمد علي ( 2009 ) : التعلم الخليط لمقرر طرق التدريس وأثره على التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة التاريخ بكلية التربية بالوادي الجديد، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد 21 ، سبتمبر .

ـــــــــــــــ ( 2010 ): **التعليم الممزوج والدراسات الاجتماعية**، متاح على الرابط التالي , ( 1-6-2010 ) :

http,//www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=29984

صلاح الدين عرفة محمود ( 2005 ) : **تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات** ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتب.

عبد الملك مسفر حسن المالكي ( 2010 ) ," فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

عصام ادريس كمتور الحسن ( 2013 ) : فاعلية استعمال التعلم المدمج على التحصيل الدراسي في مقرر الاحياء لدى طلاب الصف الثاني بالمدارس الثانوية الخاصة بمحلة ام درمان واتجاهاتهم نحوه ، **مجلة البحوث التربوية و النفسية** ، العراق ، العدد 36 ، ص ص 58 – 85 .

عماد شوقي ملقي سيفين ( 2011 ) : أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم متعدد المداخل في تنمية بعض مهارات التدريس الابداعي ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد 76 ، الجزء الاول ، مايو ، ص ص 421 – 457 .

عمرو صالح عبد الفتاح أبو زيد ( 2011 ) : تفعيل التعليم المدمج لتدريس العلوم ، مجلة كلية التربية ، جامعة الفيوم ، العدد 10 ، مايو ، ص ص 315– 355 .

فؤاد أبو حطب و أمال صادق ( 1994 ) : **علم النفس التربوي** ، ط4 ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

فؤاد إسماعيل عياد وياسر عبد الرحمن صالحة (2010 ) , فاعلية التعليم المدمج والدافعية نحو المعرفة في تنمية مهارات استخدام برامج الوسائط الفائقة وإنتاجها لدى طلبة قسم التكنولوجيا بجامعة الأقصى ، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** ، المجلد 7 ، العدد 2 ، يونيو ، ص ص 29– 64 .

قسطندي شوملي ( 2007 ) : الانماط الحديثة في التعليم العالي التعليم الالكتروني المتعدد الوسائط أو التعليم المتمازج ، ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الاكاديمي ، المؤتمر السادس لعمداء كليات الأداب في الجامعات الاعضاء في اتحاد الجامعات العربية ، جامعة الجنان ، لبنان .

قسيم محمد الشناق و حسن علي احمد بني دومي ( 2009 ) : **أساسيات التعلم الالكتروني** ، دار وائل للنشر والتوزيع ،ط1 ، عمان .

كرامي محمد بدوي ( 2009 ) : " فعالية استخدام مدخل التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات البحث الجغرافي والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة سوهاج .

محمد الزبون وصالح عبابنة (2010) , تصورات مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير النظام التربوي ، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية )** ، المجلد 24،العدد 3 ،ص ص 799- 826 .

محمد بن برجس مشعل الشهراني ( 2010 ) , " أثر استخدام نموذج ويتلي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي و الاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

محمد جابر خلف الله ( 2010 ) : فاعلية استخدام كل من التعليم الالكتروني المدمج في تنمية مهارات انتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الازهر ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة بنها ، المجلد 21 ، العدد 82 ، الجزء الثاني ، أبريل ، ص ص 100 – 167.

محمد خزيم عمير الشمري ( 2007 ) , " أثر استخدام التعليم المدمج في تدريس الجغرافيا على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية .

محمود جابر حسن ( 2008 ) : " فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا المحلية لتنمية بعض مهارات الخرائط واتخاذ القرار لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة فرع دمياط .

معين حلمي الجملان ( 2002 ) : التعليم عن بعد بين ممارسات الواقع وتوجهات المستقبل ، **مجلة العلوم التربوية و النفسية** ، جامعة البحرين ، العدد 1 ، المجلد 3 ، مارس ، ص ص 137- 162 .

ممدوح محمد عبد المجيد (2009) : إستراتيجية مقترحة للتعلم الالكتروني الممزوج في تدريس العلم و وفاعليتها في تنمية بعض مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو دراسة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد 152 ، نوفمبر ، ص ص 13-67 .

منصور أحمد عبد المنعم ( 2010 ) : تصور مقترح لاستخدام التعلم الخليط في خطة الجامعة للتعليم عن بعد ، **مجلة دراسات تربوية ونفسية** ، كلية التربية ،جامعة الزقازيق، العدد 69 ، أكتوبر، ص ص 1-10 .

ميرفت حامد محمد هاني ( 2009 ) :اعداد معلم العلوم في ضوء مفهوم التنمية البشرية المستدامة واستخدام التعليم الالكتروني المدمج ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة كفر الشيخ، عدد خاص بأعمال المؤتمر الثامن "كلية التربية والتنمية

البشرية المستدامة " في الفترة من 13-14 أبريل ، العدد 2 ، السنة 11 ، ص ص 449 – 507 .

نبيل جاد عزمي ( 2006 ) : كفايات المعلم وفقا لأدواره المستقبلية في نظام التعليم الالكتروني عن بعد ، **المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد في الفترة من 27 – 29مارس** ، مسقط ، سلطنة عمان.

نجوان حامد عبد الواحد القباني ( 2010 ) : تحديات استخدام التعليم المزيج في التعليم الجامعي لدى اعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات جامعة الاسكندرية ، **المؤتمر الدولي الاول للجمعية العمانية لتقنيات التعليم ، في الفترة من 6-8 ديسمبر** ، مسقط ، سلطنة عمان ، ص ص 1-32 .

**ثانيا المراجع الأجنبية :**

Bonk, C. J. & Graham, C. R(2004): **Handbook of blended learning**: Global Perspectives, local designs. San Francisco, CA: Pfeiffer Publishing .

Korkmaz, Ozgen & Karakuş, Ufuk (2009) : The Impact Of Blended Learning Model On Student Attitudes Towards Geography Course and Their Critical Thinking Dispositions and Levels, **The Turkish Online Journal of Educational Technology** , volume 8 Issue 4, Pages51-63.

Singh, Harvey ( 2003 ) : Building Effective Blended Learning Programs, **Issue of Educational Technology**, Volume 43, Number 6, Pages 51-54.

Thorne, Kaye (2003) : **Blended Learning : How to Integrate Online and** Traditional Learning, London: Kogan Page Ltd.

Dziuban,C.D.,Hartman,J. and Moskal,P.D ( 2004 ) : Blended Learning , Educase Center for Applied Research , **Research Bulletin** , Issue 7 , March , pp1-12 .

March, D. ( 2012 ) Blended Learning Creating Learning Opportunities for Language Learners , Cambridge University Press , USA ,New York .

Milan Matijevic (2012 ) : The New Learning Environment and Learner Needs This Century , Procedia Social and Behavioral Sciences, 46 , pp 3290 – 3295 .

Halil Ibrahim et Serap Samsa ( 2009 ) : The Effects of Blended Learning Environment on The Critical Thinking Skills of Students , Procedia Social and Behavioral Sciences,1, , pp 1774-1748.

Abeer Aidh S. Alshwiah ( 2008 ) : " the effects of Blended Learning strategy in teaching vocabulary on premedical students' achievement , satisfaction and attitude toward English language " , Thesis of Master Degree, Arabian Gulf University , Kingdom of Bahrain .

Graham R. Charles (2006) : Blended Learning Systems , Definition, Current Trends , and Future Directions , in C.J. bonk & C .R. Graham (Eds ), Hand Book of

Blended Learning : Global Perspective , Local Design, San Francisco, CA : Pfeiffer Publishing.

Kim, Kyong-Jee & Bonk, C.J. & Oh, Eunjung ( 2008 ) : The Present And Future State of Blended Learning in Workplace Learning Settings in The United States , Performance Improvement , Vol. 47 , No. 8 , September , pp 5-16 .

Shea, Peter (2007 ) : Towards A Conceptual Framework for Learning in Blended Environments ,in Anthony G. Picciano and. Charles D. Dziuban ( Eds ) , Blended Learning Research Perspectives , The Sloan Consortium ,USA, pp 19-63.